جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية
والأرطوفونيا

ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية
شعبة: علم النفس
التخصص: علم النفس المدرسي

الرقم: ...../2023 .

العنـوان

الصلابة النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى معلمي التعليم المتخصص

– دراسة ميدانية بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بولاية الأغواط –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس:
تخصص علم النفس المدرسي

من إعداد الطلبة:
محمد حدباوي
قرينات عيسى عبد الحي

إشراف الأستاذ:
بن شهرة قرينات

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	العضوية
قويدري علي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأغواط	رئيسا
بن شهرة قرينات	أستاذ محاضر أ	جامعة الأغواط	مشرفا ومقررا
عاجب بومدين	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأغواط	مناقشا

الموسم الجامعي: 2023/2022

إهداء

اهدي هذا العمل المتواضع

إلى روح والدي العزيز

وإلى الوالدة الكريمة حفظها الله و متعنا

بطاعتها و إلى العائلة الكريمة و إلى زوجتي

وأولادي فلذات كبدي

وإلى الأصدقاء والرفقاء والزملاء

إهداء

اهدي هذا العمل المتواضع

إلى والدي العزيز

إلى الوالدة الكريمة حفظها الله

إلى العائلة الكريمة

وإلى الأصدقاء والرفقاء والزملاء

شكر وعرفان

الحمد لله الذي لا إله إلا هو، المتوحد بالجلال وبكمال الجمال تعظيماً وتكبيراً، المتفرد بتصريف الأحوال على التفصيل والإجمال تقديراً وتدبيراً، المتعالي بعظمته ومجده

و صلى الله على الحبيب و اله و صحبه كثيرا

وبعد شاكرا لأستاذي الكريم أ.د محمد بن شهرة قرينات موجها و مشرفا و جميع طاقم التدريس بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة عمار ثليجي ،ثم للزملاء الإخوة علي حراث، صغير بدر الدين، بن سالم كمال، عيسى قرينات

و اشكر

كل من ساهم بالنصح و الإرشاد و الدعاء

و إلى من يقرا هذه الأسطر

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والدافعية للإنجاز لدى معلمي التعليم المتخصص بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بالأغواط، كما تسعى الدراسة إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية ومستوى الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة ، وتكونت العينة من " 30 " معلم متخصص . وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي . ولجمع بيانات الدارسة استخدم مقياس الصلابة النفسية من إعداد " **عماد مخيمر**" قام بتقنين مقياس الصلابة النفسية على البيئة الجزائرية "**بشير معمرية**" ومقياس الدافعية للإنجاز من إعداد الباحث " **محمد جميل منصور**"، والذي يضم 20 بنداً في صورته النهائية يندرج تحت (5) أبعاد وتم تطبيقه على عينة الدراسة قدرت بـ 30 معلم متخصص ، بعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيا إعتماداً على برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS 19)** مع إستخدام الأساليب التالية للتحقق من نتائج الدراسة: معامل إرتباط بيرسون، إختبار تحليل التباين الأحادي والتحليل التباين الثنائي، إختبار (t)، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1- يوجد مستوى متوسط من الصلابة النفسية لدى معلمي التعليم المتخصص

2- يوجد مستوى متوسط من الدافعية للإنجاز لدى معلمي التعليم المتخصص

3- توجد علاقة بين الصلابة النفسية والدافعية للإنجاز لدى معلمي التعليم المتخصص

Study Summary:

The current study aims to reveal the relationship between psychological hardness and motivation for achievement among the teachers of specialized education at the School of Hearing Impaired Children in Laghouat. The study also seeks to know the level of psychological hardness and the level of motivation for achievement among the sample members. The researcher used the descriptive approach

To collect the data of the study, the psychological hardness scale was used, prepared by "Imad Mukhaimer". He codified the psychological hardness scale on the Algerian environment, "Bashir Maamria" and the achievement motivation scale prepared by the researcher "Mohamed Jamil Mansour", which includes 20 items in its final form, falling under (5) dimensions. It was applied to the study sample estimated at 30 specialized teachers, after data collection and statistical analysis based on the statistical package program for social sciences (SPSS 19) with the use of the following methods to verify the results of the study: Pearson correlation coefficient, one-way analysis of variance test and two-way analysis of variance, test (t).

The study yielded the following results:

1- We expect a medium level of psychological hardness among specialized education teachers

2- We expect a medium level of achievement motivation among specialized education teachers

3- There is a relationship between psychological hardness and achievement motivation among specialized education teachers

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	أ
شكر وعرفان	ب
الملخص باللغة العربية	ج
الملخص باللغة الانجليزية	د
فهرس المحتويات	هـ
فهرس الجداول	ح
فهرس الأشكال	ك
فهرس الملاحق	ل
مقدمة	1
الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها	4
1-إشكالية الدراسة	5
2-فرضيات الدراسة	7
3-أهداف الدراسة	8
4-أهمية الدراسة	8
5-التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة	9
6-الدراسات السابقة	10
الفصل الثاني: الصلابة النفسية	20
تمهيد	21
1-مفهوم الصلابة النفسية	24
2-نشأة الصلابة النفسية	27
3-النظريات المفسرة للصلابة النفسية	31
4-أهم المفاهيم المرتبطة بالصلابة النفسية	35
5-أبعاد الصلابة النفسية	41
6-خصائص ذوي الصلابة النفسية	45
7-علاقة الصلابة النفسية بالصحة ومواجهة الضغوط والصدمات	49
8-المضامين التطبيقية للصلابة النفسية	52

9-أهمية الصلابة النفسية	54
الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز	58
تمهيد	59
1- مفهوم الدافعية للإنجاز	60
2- تعريفات الدافعية للإنجاز	62
3-مكونات الدافعية للإنجاز	62
4-أنواع الدافعية	64
5-صفات ذوي دافعية الإنجاز	65
6-أهمية الدافعية للإنجاز	66
7-العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز	67
8-بعض النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز	68
9-قياس الدافعية للإنجاز	72
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	77
تمهيد	78
1-منهج الدراسة	79
2-حدود الدراسة	80
4-مجتمع الدراسة وعينته	80
5-الأدوات المستخدمة لجمع البيانات	81
6-الدراسة الاستطلاعية	84
7- الخصائص السيكومترية	85
8- الأساليب الإحصائية	92
الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة	114
أولا: عرض نتائج الدراسة	115
1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	116
2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	118
3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	120
ثانيا: مناقشة وتفسير النتائج	121
1. مناقشة الفرضية الأولى	121
2. مناقشة الفرضية الثانية	121

3. مناقشة الفرضية الثالثة	122
استنتاج عام	123
اقتراحات وتوصيات	124
قائمة المراجع	125
قائمة الملاحق	131

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	جدول يوضح خصائص عينة الدراسة	104
2	جدول يوضح أبعاد مقياس الصلابة النفسية وأرقام عبارات كل بعد	105
3	جدول يمثل توزيع درجات البدائل لمقياس الصلابة النفسية	105
4	جدول يوضح توزيع الفقرات على مقياس الدافعية للإنجاز	106
5	جدول يمثل نتائج صدق الاتساق الداخلي للأبعاد وللدرجة الكلية لمقياس الصلابة	108
6	جدول يمثل قيم "ت" لدلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لأبعاد مقياس الصلابة النفسية	109
7	جدول يمثل نتائج معامل الثبات ألفا –كرونباخ لمقياس الصلابة النفسية	110
8	جدول يمثل معامل آلفا كرونباخ لقياس ثبات أبعاد الصلابة النفسية	110
9	جدول يمثل نتائج معامل ثبات مقياس الصلابة النفسية بطريقة التجزئة النصفية	111
10	جدول يمثل المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية و نتائج "ت"	112
11	جدول يمثل المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية و معامل الثبات	113
12	جدول يمثل معامل الثبات للتجزئة النصفية (علوي، سفلي) بمعادلة "جوتمان" بعد التصحيح	114
13	جدول يمثل نتائج إختبار " T " للمقارنة بين متوسط العينة الكلية والمتوسط الفرضي لمعرفة مستوى الصلابة	116
14	جدول يمثل المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدافعية الإنجاز لدى معلمي التعليم المتخصص	118/117
15	جدول يوضح قيمة معامل الارتباط بين الصلابة النفسية و الدافعية للإنجاز	119

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	التأثير الغير مباشر لأحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها من طرف المتغير المقام ألا وهو الصلابة النفسية	34

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	مقياس الصلابة النفسية	132
02	مقياس الدافعية للإنجاز	134
03	جداول الـ spss	136

مـقدمـــــة

يعتبر الضغط النفسي من أكثر المتغيرات النفسية شيوعا بين الناس في عصرنا الحالي، كما أصبحت هذه الكلمة أكثر تداولا وشيوعا، والضغط النفسي يعبر عن حالة من الخطر التي تهدد الإنسان كما يشير الى تلك المعوقات والصعوبات التي تعترض سبيل الإنسان في تحقيق حاجاته البيولوجية والنفسية وتختلف حدته وشدته وطبيعته ومصدره من شخص إلى أخر حسب وضعية كل فرد في مختلف المواقف الحياتية التي يتواجد فيها.

والملفت للإنتباه فعلا هو قدرت بعض الأشخاص على الحفاظ على صحتهم النفسية والجسدية بالرغم من الضغوط النفسية التي يواجهونها، يتعلق الأمر بدون شك بقضية الفروق الفردية وبسمات محددة في الشخصية تجعل بعض الأفراد أفضل من غيرهم في التعامل مع الضغوط، حيث يمتلكون أساليب معينة تتيح لهم التعامل الفعال مع ما يواجهونه من مواقف ضاغطة ومن أهم هذه السمات متغير الصلابة النفسية. فالصلابة النفسية هي استعداد الفرد وتقبله للضغوط التي يتعرض لها ومجابهة جميع صعوبات الحياة، والصلابة النفسية تجعل الفرد متحكّماً فيما يتلقاه من أحداث ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث لـه، وله قدرة على اتخاذ القرارات المناسبة، والقدرة أيضاً على الصمود والمقاومة للتّحديات التي يتعرض لها من أجل تحقيق إنسانيته، أي أن الصراع الذي يعانيه الإنسان هو صراع إثبات وجود في مواجهة القوى التي تهدد وجوده وبذلك يعيش في حالة صراع وبصفة مستمرة لا يحسم بشكل كامل في حياته. **(كمال دسوقي، 1988، ص34)**

ومن الميادين التي توجد بها هاته الصراعات النفسية والمتطلبة لصلابة نفسية قوية هي التربية الخاصة والتي عرفت اليوم كباقي نظم المجتمع في عصر المعرفة تطورات جوهرية تتناول مكونات النظام التربوي برمته و التعديل و التطور و التوسع في عمليات التعليم المتخصص الذي يلعب دور حاسم في التعليم والتكفل بفئة ذوي الإحتياجات الخاصة ، و على ضوء مدى أهمية نجاح العملية التعليمية في تطور و تقدم المجتمع فإنه يجب تكييف بيئة مدرسية جيدة مع الحاجات التعليمية لهذه الفئة الهشة .

و يعتبر العنصر البشري من المكونات الأساسية للبيئة المدرسية كالطاقم البيداغوجي والذي يتكون من المدير ، وأخصائيين نفسانيين و التلميذ و المعلم المتخصص حيث يعتبر هذا الأخير عصب نجاح العملية التربوية التعليمية مهما توفرت من امكانات ، فأي مؤسسة خاصة لن تستطيع تحقيق أهدافها ما لم تهتم بالعنصر البشري و الارتقاء بمستوى أدائه و العمل على تشجيعه و تحفيزه ماديا و معنويا و خلق جو من العلاقات الانسانية الفعالة التي تساعد على تحقيق الأهداف بكفاءة و فعالية.

و باعتبار أن للمعلم دور هام و فعال في عملية التعليم الخاص ، فمن الصفات و الخصائص اللازمة التي يجب أن تتوفر لديه دافعية الانجاز للارتقاء بخدمات التعليم و السمو بأدائه الى أعلى المستويات، و يعد موضوع الدافعية للإنجاز من الموضوعات التي حازت على اهتمام علماء النفس و التربية وتمثل دافعية الانجاز أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الانسانية و قد برزت هذه الدافعية في السنوات الأخيرة كأحد المعالم المميزة في الدراسة و البحث في ديناميات الشخصية و السلوك....

انطلاقا من هذه المقدمة التمهيدية ونظرا لأن الموضوع ذو أهمية بالغة، فكرنا في معالجة هذا الموضوع معالجة وصفية لدراسة العلاقة بين متغيرين لهما أهمية بالغة في مجال علم النفس وعلم النفس الإيجابي (الصلابة النفسية، الدافعية للإنجاز) ، تم تناول الدراسة الحالية باتباع منهجية علمية محددة تم فيها تقسيم الموضوع إلى خمسة فصول ثلاثة فصول في الجانب النظري و فصلين في الجانب الميداني، في الفصل الأول تم عرض إشكالية الدراسة واعتباراتها والفصل الثاني للمتغير التنبؤي الصلابة النفسية والفصل الثالث للمتغير التفسيري الدافعية للإنجاز، وقد كان الفصل الرابع مخصصا للإجراءات المنهجية الميدانية التي تقوم عليها الدراسة، بينما خصص الفصل الخامس لعرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة المتاحة في حدود إطلاع الباحث.

الجانب النظري

الفصل الأول:

مشكلة الدراسة واعتباراتها

1. اشكالية الدراسة:

يواجه الإنسان في حياته الكثير من المواقف الضاغطة فجميعنا بلا استثناء نتعرض لمختلف الضغوط النفسية فمنه يحدث نتيجة مشاكل ومواقف اجتماعية و أسرية او ضغوط في العمل والدراسة، أو الأمور المالية والأعباء المختلفة وتربية الأطفال، وقائمة الضغوط النفسية تطول وتتنوع حسب المواقف أو البيئة أو المراحل الحياتية، ومن بين البيئات الـ مختلفة نجد مدارس ومراكز التعليم والتكفل بفئة ذوي الإحتياجات الخاصة التي تزداد فيها الضغوط النفسية ، فهي تفرض متطلبات عديدة وتحديات جمة و التي تتميز بكثير من الواجبات وازدياد الأعباء والإحساس بالضغط كيفية التعامل والتكيف والتعليم لفئة المعاقين والتفكير في المستقبل هذه الفئة ودمجها في المجتمع مما تجعل المعلم المتخصص أمام مواقف ضاغطة قد يجد صعوبة في مواجهتها والتغلب عليها.

(حسين والزيود،1999 ص 158).

ففي العقود الماضية تعددت وجهات النظر حول مصادر مقومة الضغوط النفسية فالبعض يرى أن العوامل الشخصية تُعد بمثابة مؤشرا جيدا للتعامل مع الضغوط، في حين يرى آخرون أن العوامل الموقفية هي التي تقوم بدور حاسم في التنبؤ باستخدام أساليب المواجهة في التصدي للضغوط.

وقد بدأت الدراسات في مجال الضغوط النفسية خلال السنوات الاخيرة في التركيز على الجوانب الايجابية في الشخصية وعلى المتغيرات التي من شأنها أن تجعل الفرد يظل محافظا على صحته الجسمية والنفسية أثناء مواجهته للضغوط وقد تناولت بعض الدراسات متغير الصلابة كأحد أهم هذه المتغيرات الايجابية. **(دخان ، الحجار،2006 ص 277)**

تعرف كوبازا الصلابة النفسية أيضا بأنها مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد وفاعليته وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك بفاعليته أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكا غير محرف أو مشوه ويفسرها بواقعية

وموضوعية ومنطقية، ويتعايش معها على نحو إيجابي وتتضمن ثلاثة أبعاد وهي الالتزام، التحكم، والتحدي. **(عثمان،2001، ص ص 209-210)**

و يعتبر المعلم حجر الزاوية في عملية التعليم و هو أهم العوامل التي يتوقف عليها نجاح العملية التربوية في الوصول إلى أهدافها و غاياتها ، و يشير " **محمد حسن العلاوي**" إلى أن بعض الدراسات تعتبر أن مهنة التعليم من المهن الضاغطة و التي يجد فيها المعلم أنواعا من الضغوط المرتبطة بعوامل متعددة و متشابكة حيث توجد علاقة بين نوع الجو الذي يسود العمل أي المناخ التنظيمي و بين رضا العاملين عن أعمالهم و زيادة دافعيتهم للإنجاز.

(علي أحمد حسن علي ، 2009 ، ص 23)

ومن خلال دافعية الإنجاز يسعى الفرد إلى تحقيق ذاته التي تتشكل من تجاربه و احتكاكه بواقعه العملي من ناحية و نتيجة العلاقات و الأحكام و التقديرات التي يتلقاها من الآخرين المحيطين به من ناحية أخرى .

و عليه فإن تحقيق درجة عالية من الدافعية للإنجاز و رفع مستوى الأداء المهني للمعلمين يتوقف إلى حد كبير على توفير بيئة مدرسية مناسبة ترتفع فيها درجة الانتماء و القدوة في العمل و النزعة الإنسانية و تنخفض فيه درجات التباعد و الإعاقة و الشكلية و التركيز على الإنتاج و هذا ما أشارت إليه بعض الدراسات .

(وهيب رمضان ، 2011 ، ص ، 6)

وقد جاءت الدراسة الحالية لتصب في هذا الإطار محاولة التعرف عن العلاقة بين احدى المتغيرات الشخصية الايجابية والمتمثلة في الصلابة النفسية وعلاقتها بإحدى بالدافعية للإنجاز لدى ملعمي التعليم المتخصص ، ولذلك فان مشكلة الدراسة تتمحور في التساؤلات التالية:

ما مستوى الصلابة النفسية لدى معلمي التعليم المتخصص؟

ما مستوى الدافعية للإنجاز لدى معلمي التعليم المتخصص ؟

هل توجد علاقة بين الصلابة النفسية والدافعية للإنجاز لدى معلمي التعليم المتخصص ؟

2. فرضيات الدراسة:

نتوقع مستوى متوسط من الصلابة النفسية لدى معلمي التعليم المتخصص

نتوقع مستوى متوسط من الدافعية للإنجاز لدى معلمي التعليم المتخصص

توجد علاقة بين الصلابة النفسية والدافعية للإنجاز لدى معلمي التعليم المتخصص

تهدف هاته الدراسة بشكل عام الى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية للفرد و الدافعية للإنجاز.

ويمكن تلخيص الاهداف الجزئية للدراسة فيما يلي:

- تهدف الدراسة الحالية لتحقق من العلاقة بين الصلابة النفسية و الدافعية للإنجاز لدى معلمي التعليم المتخصص بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بالأغواط .
- معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى افراد العينة من معلمي التعليم المتخصص بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بالأغواط .
- معرفة مستوى الدافعية للإنجاز لدى افراد العينة من معلمي التعليم المتخصص بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بالأغواط .

3.أهمية الدراسة:

يمكن اجمال الاهمية التي تتمتع بها الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- ❖ فيما يخص العينة ففئة معلمي التعليم المتخصص التي أجريت عليها الدراسة هي من اهم العناصر في عملية التكفل والرعاية بذوي الإحتياجات الخاصة فلا يستطيع الفرد أن يتجاهل الضغوط والاحباطات التي تؤدي بهم في النهاية الى زيادة مشاعر القلق والاكتئاب ومختلف الاضطرابات النفسية والجسمية وحتى يستطيع الافراد الاحتفاظ بصحته وان يكونوا قادرين على المثابرة والاستمرار في تحقيق اهدافهم رغم تعرضهم للضغوط فإن الصلابة النفسية كمتغير سيكولوجي هي التي تمكّنهم من ذلك.
- ❖ أهمية تناول الصلابة النفسية باعتبارها متغيرا واقيا من الضغوط أو كسمة من السمات الشخصية التي تجعل الأفراد يواجهون بفاعلية واقتدار المواقف الضاغطة التي تهدد سلامتهم النفسية .

ولذا لابد من زيادة الاهتمام بمثل هاته المتغيرات لأنه وفي حدود اطلاع الباحث تبقى من المتغيرات التي لم تحظ بالاهتمام على المستوى المحلي في حين انها اخذت حظها من الدراسة على المستوى الأجنبي.

- ❖ أهمية تناول الدافعية للإنجاز كمتغير له الأثر الكبير على زيادة وتقوية أداء المعلمين المتخصصين في تفعيل وتثمين العملية التعليمية الخاصة .

4. التعاريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة:

الصلابة النفسية:

يعود هذا المفهوم إلى (**Kobaza** ,1979) حيث توصلت لهذا المفهوم من خلال سلسلة من الدراسات والتي استهدفت معرفة المتغيرات النفسية التي تكمن وراء احتفاظ الاشخاص بصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم لضغوط.

تعرف **كوبازا** الصلابة النفسية بأنها: "إعتقاد عام لدى الفرد بفاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكا غير محرف أو مشوه ويفسرها بواقعية ومنطقية ومتعايش معها على نحو إيجابي ومتضمن ثلاثة أبعاد وهي الالتزام والتحكم والتحدي".

ويعرفها محمد مخيمر " بأنها مجموعة من الخصال الشخصية ذات الطبيعة النفسية والاجتماعية وهي خصال فرعية تضم الالتزام والتحدي والتحكم. يراها الفرد على أنها خصال مهمة له في التصدي للمواقف الصعبة أو المثيرة للمشقة النفسية وفي التعايش معها.

(بشير معمرية،2013 ص65)

التعريف الإجرائي للصلابة النفسية:

هي قدرة الفرد على مواجهة صعوبات الحياة ومواجهة الضغوط النفسية التي يتعرض لها عن طريق تفاعله مع مجتمعه، وتقاس عن طريق الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على فقرات مقياس الصلابة النفسية.

الدافعية لانجاز :

يشير"**فيرؤف**" لدافعية الإنجاز على أنها الميل أو النزعة العامة لسلوك فيما يتعلق بأهداف الإنجاز . **(عبد اللطيف محمد خليفة ، 2000 ، ص 98)**

أما(**عبد الغفار**) يعرفها بأنها تهيؤ ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مجرى سعي الفرد و مثابرته في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإشباع و ذلك في المواقف التي تتضمن تقويم الأداء في ضوء محدد للإمتياز

(مجمد جاسم محمد ، 2004 ، ص 303)

التعريف الاجرائي للدافعية للإنجاز:

المقصود بدافعية الإنجاز في بحثنا هذا مدى سعي المعلم للمثابرة و التغلب على المشكلات التي قد تواجهه و السعي لتحقيق الأهداف و البعد عن الفشل وهي مجموعة الدرجات التي يتحصل عليها المعلمين على مقياس الدافعية للإنجاز . **(أنظر الملحق رقم (01)**

5. الدراسات السابقة:

1- دراسة عابي سلاف "2020" الصلابة النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز المهني لدى أساتذة التعليم المتوسط . هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والدافعية للانجاز المهني ,والتحقق من الفروق في كل من المتغيرين (الصلابة النفسية والدافعية للانجاز)التي تعزى لمتغيري الجنس والخبرة المهنية لدى عينة من أساتذة التعليم المتوسط ,قدر عددها ب (80) أستاذا ,وقد اعتمدت الطالبة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي , وذلك من خلال تطبيق مقياس الصلابة النفسية:من إعداد مخيمر(2002), ومقياس الدافعية للانجاز من إعداد شرقي رابح (2010), وبعد جمع البيانات من ميدان الدراسة تمت معالجتها إحصائيا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (spss) ,وقد أفرزت المعالجة الإحصائية النتائج التالية :

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الصلابة النفسية والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة .

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس لدى أفراد عينة الدراسة
- توجد فروق دالة إحصائيا في الصلابة النفسية تعزى لمتغير الخبرة المهنية لدى أفراد عينة الدراسة
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس لدى أفراد عينة الدراسة
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الخبرة المهنية لدى أفراد عينة الدراسة

2- دراسة هبة لطفي عبد الفتاح يعقوب "2018" العلاقة بين الصلابة النفسية ومستوى دافعية الإنجاز الرياضي لدى لاعبات منتخبات الألعاب الرياضية الجماعية في الجامعات الفلسطينية.

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى العلاقة بين الصلابة النفسية ومستوى دافعية الانجاز الرياضي لدى لاعبات منتخبات الألعاب الرياضية الجماعية في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وكذلك التعرف إلى الفروق في مستوى الصلابة النفسية ومستوى دافعية الانجاز الرياضي تبعاً لمتغيري نوع اللعبة و الجامعة .ولتحقيق ذلك، أجريت الدراسة على عينة قوامها (196) لاعبة من لاعبات منتخبات الألعاب الرياضية الجماعية في الجامعات الفلسطينية (بيرزيت، القدس (أبوديس)، جامعة النجاح الوطنية، جامعة فلسطين التقنية (خضوري .(استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي الملائم لطبيعة تساؤلات الدراسة وذلك من خلال استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات، وبعد جمع البيانات ثم تحليلها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية .(spss) أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الصلابة النفسية لدى لاعبات منتخبات الألعاب الرياضية الجماعية في

الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية كان مرتفعاً جداً، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (81.4 %)، ومستوى دافعية الانجاز الرياضي لدى لاعبات منتخبات الألعاب الرياضية الجماعية في ا لجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية كان مرتفعاً، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (79%) كما أظهرت النتائج وجود علاقة قوية ايجابية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.01$) بين مستوى الصلابة النفسية ومستوى دافعية الانجاز الرياضي لدى لاعبات منتخبات الألعاب الرياضية الجماعية في الجامعات الفلسطينية، حيث كانت قيمة معامل الارتباط بيرسون لهما (0.66)، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى لاعبات منتخبات الألعاب الرياضية الجماعية تعزى لمتغير نوع اللعبة، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً في المستوى الكلي للصلابة النفسية ومجالي الالتزام والتحكم ولصالح جامعات (النجاح الوطنية، خضوري، بيرزيت)، وكذلك أظهرت النتائج أيضاً أنه توجد فروق دالة إحصائياً في المستوى الكلي للصلابة النفسية ومجال التحدي بين جامعتي (النجاح الوطنية) و(بيرزيت) ولصالح جامعة (بيرزيت)، بينما لم يظهر فروق دالة إحصائياً في المقارنات البعدية الأخرى بين المتوسطات الحسابية كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.0$) في مستوى دافعية الانجاز الرياضي لدى لاعبات منتخبات الألعاب الريا ضية الجماعية في الجامعات الفلسطينية تبعاً إلى متغير نوع اللعبة ، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً بالنسبة لمستوى دافعية الانجاز الرياضي تبعاً لمتغير الجامعة ولصالح جامعات (النجاح الوطنية، خضوري، بيرزيت)، بينما لم يظهر هناك فروق دالة إحصائياً في المقارنات البعدية الأخرى بين المتوسطات الحسابية.

وفي ضوء تلك النتائج أوصت الباحثة بزيادة الوعي الثقافي حول مشاركة المرأة في المسيرة الرياضية، وإعطاء دورات للمدربين حول كيفية التعامل مع اللاعبات في وقت الأزمات لمساعدتهم في تخطيها.

3- دراسة حدة يوسفي " 2013 " بعنوان " الصلابة النفسية وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طالبات الجامعة " هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الصلابة واستراتيجيات المواجهة تكونت العينة من 75 طالبة من جامعة باتنة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي واستخدمت الباحثة مقياس الصلابة إعداد **عماد مخيمر** ومقياس استراتيجيات إعداد **أنور الشرقاوي**، وكانت فرضيات الدراسة كالتالي:

- نتوقع ان يكون مستوى الصلابة النفسية لدى طالبات الجامعة متوسطا
- نتوقع ان تستخدم الطالبات استراتيجية التماس العون أكثر من الاستراتيجيات الاخرى
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسي والاستراتيجيات الموجهة الايجابية

وكانت نتائجها كما يلي

- أن مستوى الصلابة النفسية كان مرتفعا لدى طالبات الجامعة
- تنوع الاستراتيجيات التي تستخدمها طالبات الجامعة بين استراتيجيات التماس العون، والاستراتيجيات الايجابية والاستراتيجيات السليبة
- هناك علاقة بين الصلابة والاستراتيجيات الايجابية للمواجهة لدى طالبات الجامعة

(حدة يوسفي،2013 ص117)

4- دراسة جيرسون (1998) هدفت الدراسة إلى بيان " **العلاقة بين الصلابة النفسية ومهارات مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة الدراسات العليا** " تكونت من 101 طالب، وخلصت الدراسة إلى أن الطلبة ا لمرتفعي الصلابة كانوا يستخدمون مهارات مواجهة أكثر فاعلية وتأثيرا أكثر من منخفضي الصلابة وكما توصلت إلى أن هناك علاقة سالبة بين الصلابة والضغوط حيث وجد ان الطلاب الدين حصلوا على درجات عالية من الصلابة كانوا يدركون مسببات الضغوط على أنها أقل ضغطا من الطلاب الأقل صلابة.

(الحجار، مرجع سابق، ص 376)

5.دراسة مخيمر (2002): استهدفت الدراسة التعرف على " **أثر الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرين من متغيرات المقاومة والوقاية من الإحداث الضاغطة** " تكونت العينة من 75 طالب و96 طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية لصالح الذكور والمساندة الاجتماعي لصالح الإناث.

6- دراسة "**لحسن بن حسين بن عطاس الخيريسنة 2008**" **بعنوان : الرضا الوظيفي و دافعية الانجاز لدى عينة من المرشدين المدرسين بمراحل التعليم العام بمحافظتي الليث و القنفذة** "

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة الارتباطية بين الرضا الوظيفي و دافعية الانجاز لدى المرشدين المدرسين بمحافظتي الليث و القنفذة .

_ الت حقق من وجود فروق بين المرشدين المدرسين من عينة الدراسة بمحافظتي الليث و القنفذة في كل من الرضا الوظيفي و دافعية الانجاز تعزى الى مكان العمل ، الأقدمية ، الراتب .

تكونت عينة الدراسة من (98) مدرسا ومرشدا الذين يعملون بمدارس التعليم العام الحكومية بمراحله الث لاث (الابتدائي ، المتوسط ، الثانوي) ، استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس الرضا الوظيفي للشانجي و مقياس الدافعية للإنجاز لمنصور .

توصل الباحث الى النتائج التالية :

_ توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات الرضا الوظيفي و درجات الدافعية للإنجاز لدى المدرسين من عينة الدراسة بمحافظتي الليث و القنفذة .

_ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المدرسين من عينة الدراسة في الرضا الوظيفي ترجع لمتغير الأقدمية .

_ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المدرسين من عينة الدراسة في دافعية الإنجاز ترجع الى متغير الأقدمية .

_ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المدرسين من عينة الدراسة في دافعية الإنجاز ترجع الى متغير الراتب . **(حسن بن حسين 2008 ، ص 01)**

7- دراسة" **لرواه" سنة 2004 بعنوان دافعية الإنجاز لدى معلمي التربية المدنية بمدارس التربية الخاصة و التعليم العام بمدينة جدة** " تكونت عينة الدراسة من (58) معلمي التربية البدنية بالمدارس الخاصة و (76) معلم من مدارس العامة ، استخدم الباحث في دراسته مقياس دافعي الإنجاز من إعداد منصور وتوصل الى النتائج التالية :

_ توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات معلمي التربية البدنية في مدارس خاصة في الدافعية ترجع الى الأقدمية .

_ توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات معلمي التربية البدنية في مدارس العامة في الدافعية ترجع الى الأقدمية . **(حسن بن حسين 2008 ، ص 45)**

التعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ من الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في هذا المجال ما يلي:

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات واختلفت مع بعضها من حيث المتغيرات والعينة وأدوات القياس وفيما يلي سنناقش أوجه الاتفاق والاختلاف

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة "**عابي سلاف**" من حيث متغيرات الدراسة والعينة والمنهج ومقياس الصلابة من إعداد عماد مخيمر واختلفت في مقياس الدافعية للإنجاز و بحثت الدراسة في العلاقة بين الصلابة والدافعية ومستوى الصلابة مستوى الدافعية، أما دراسة " **هبة لطفي عبد الفتاح يعقوب** " فاتفقت دراستنا معها في المتغيرات و اختلاف المنهج و العينة حيث أجريت الدراسة على لاعبات المنتخبات الرياضية ، أما دراسة " **حدة يوسفي** " التي أجريت على عينة من طلبة الجامعة وتناولت متغير واحد من دراستنا وهو الصلابة النفسية ، ودراسة " **جيرسون** " على طلبة الجامعة وكذلك تناولت متغير الصلابة فقط ، و دراسة " **مخيمر** " أيضا على الطلبة وتناولت بالدراسة المتغير الصلابة النفسية .

و دراسة " **لحسن بن حسين بن عطاس الخيريسنة** " التي أجريت على عينة من المرشدين المدرسين بمراحل التعليم العام والتي تطرقت بالدراسة لمتغير الدافعية للإنجاز ، أما دراسة " **لرواه** " على المعلمين العاملين بالمدارس التربية الخاصة وتناولت الدافعية للإنجاز لديهم .

الفصل الثاني:

الصلابة النفسية

تـــمهـــيد:

يعتبر مفهوم الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبيا وخاصة في البيئة العربية، وهو من الخصائص النفسية المهمة للفرد كي يواجه ويتعايش مع صعوبات وضغوط الحياة المتعددة والمتتالية بنجاح.

لقد بدأ الاهتمام بموضوع الصلابة النفسية في السنوات القليلة الماضية يتجاوز مجرد دراسة العلاقة بين الإدراك الأحداث الضاغطة وأشكال المعاناة النفسية إلى الاهتمام والتركيز على المتغيرات الداعمة لقدرة الفرد على المواجهة الفاعلة أو عوامل المقاومة أي المتغيرات النفسية أو البيئية المرتبطة باستمرار السلامة النفسية حتى في مواجهة الظروف الضاغطة والتي من شأنها دعم قدرة الفرد على مواجهة المشكلات والتغلب عليها. **(عماد مخيمر،1996، ص285)**

وكانت "**كوبازا**" **"kobasa"** من أوائل من وضع الأساس لمصطلح الصلابة النفسية حيث لاحظت أن بعض الناس يستطيعون تحقيق ذاتهم و إمكاناتهم الكامنة برغم تعرضهم للكثير من الاحباطات و الضغوط لذلك فقد كانت ترى أنه يجب التركيز على الأشخاص الأسوياء الذين يشعرون بقيمتهم و يحققون ذواتهم و ليس المرضى، وقد اشتقت " **كوبازا** " مصطلح الصلابة النفسية متأثرة بالفكر الفلسفي الوجودي والذي يرى أن الإنسان في حالة سيرورة مستمرة، والذي يركّز في تفسيره لسلوك الإنسان على المستقبل لا على الماضي ويرى أن دافعية الفرد تنبع أساسا من البحث المستمر النامي عن المعنى والهدف من الحياة.

كما يرى الوجوديون أن الفرد في بحثه عن معنى لحياته يتخذ حتما قرارات متعددة، هذه القرارات تشكّل حجر الاساس لكل شيء في الحياة، وسواء أدركنا أم لم ندرك فإن كل سلوكياتنا تترتب على قرارات نتخذها.

وقد أدركت "**كوبازا**" نقاط التقاطع بين أساليب مواجهة الضغوط مع التوجه نحو المستقبل واقترحت أن الشخصية الصلبة تتمتع بثلاث خصائص هي:

- ✓ القدرة على الانخراط والالتزام تَجاه حياتهم أو تَجاه المجتمع.
- ✓ القدرة على التّحكم والتأثير في مجريات أمور حياتهم.
- ✓ الاعتقاد بأن التّغير مثيرا للتحدي.

ويرى لانج **"lang"** خلاف من يرى بأن الصلابة النفسية سمة شخصية، فيقول بأن كل فرد يظهر بعض المستويات على الصلابة، ويعتمد ارتفاع ذلك أو انخفاضه على الموقف والوقت الذي يمر به الفرد، ويمكن أن يكون ذلك الاختلاف راجع إلى الطريقة والممارسة التي تعلّمها الفرد، والتي تؤثر على كل شكل خبراتهم، وما ينعكس في النهاية على صحتهم وبذلك فإن الصلابة قدرة متعلمة يمكن أن تتغير، أي أن الصلابة مصدر شخصي وليس سمة شخصية لدى الفرد.

وتؤكد "**كوبازا**" أن الصلابة النفسية مفيدة لمقاومة الضغوط والإنهاك النفسي، حيث أنها تعدّل من إدراك الفرد للأحداث وتجعلها أقل أثرا، فتكسب الفرد قدرا من المرونة ولهذا فالصلابة

النفسية تزيد من قدرات الفرد لمواجهة الضغوط المختلفة وكذلك الوقاية من الإنهاك النفسي **(عباس مدحت،2010 ، ص 184)**

وقد أشارت دراسة "**هناء**" ومورسي" **(Morress Hnnah)** أن الصلابة النفسية تَسير عمليات الإدراك والتقييم والمواجهة التي يقوم بها الفرد فتؤدي إلى التعامل الصحيح مع المواقف الضاغطة وذلك من خلال عدة طرق:

- تعدّل الصلابة النفسية من إدراك الأحداث وتجعل تأثيرها السلبي أقل حدة وتأثيرا.
- تؤدي الصلابة النفسية إلى أساليب مواجهة مرنة تختلف باختلاف الموقف الضاغط.
- تزيد الصلابة النفسية من قدرة الدعم الاجتماعي كأسلوب من أساليب المواجهة.
- توجه الصلابة النفسية الفرد إلى أن يغير في أسلوب حياته مثل نظامه الغذائي أو ممارسته الرياضية مما يجنبهم الاصابة بالأمراض الجسدية

في حين أشارت دراسة "**لامبرت**" **(lambret) 2003** أن الشخصية الصلبة عندما تواجه المتغيرات السالبة فإنها تواجهها بممارسات ذات علاقة بصحة الجسد، منها ممارسة الاسترخاء والتغذية الصحية والقيام بالتدريبات الرياضية، الأمر الذي يكون إرتباطا إيجابيا بين الصلابة النفسية والصحة الجسدية.

1.مفهوم الصلابة النفسية:

تعتبر الصلابة النفسية أحد أهم أسباب الوصول بالفرد إلى درجة عالية من الاستقرار النفسي والقدرة على مواجهة ضغوط الحياة، فهي تعمل على ترحيب الفرد وتقبله للتغيرات والمشكلات التي يتعرض لها، حيث تعمل كمصدر أو كواقٍ ضد العواقب النفسية التي يتعرض لها الفرد في مختلف جوانب حياته اليومية. **(القطراوي،2013، ص47)**

كما أنها تعتبر عملية التكيف السليم والجيد في أوقات الشدة والضغوط والصدمات مع بقاء الأمل، والثقة بالنفس، والقدرة على التّحكم بالمشاعر (التنظيم العاطفي)، والقدرة على حل المشاكل، وفهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، وهي امتلاك الفرد لمجموعة سمات تساعده على مواجهة مصادر الضغوط، منها القدرة على الالتزام، والقدرة على التحدي، والقدرة على التحكم في الأمور الحياتية، وترتبط الصلابة بعدة أمور :

1-إمكانيات الفرد الشخصية، وقدرته على التعلّم من الخبرة الصادمة.

2-نظرة الفرد إلى الوضع القائم على أنه تحدّ وفرصة للنمو والتطور.

3-نظرة الفرد إلى الوضع القائم على أنه أزمة وشيء مزعج.

1.1 الصلابة النفسية لغة:

- الصلب هو الشديد **(بن هادية واخرون،1999، ص566)**

- صلب أي شديد، صلب الشيء صلابة فهي صلب وصلب أي شديد. **(ابن منظور، 1999، ص197)**

كما أنها في معجم الوسيط مأخوذة من مادة صلب بمعنى أشتد وقوي على المال وغيره والصلابة يقال في وجهة صلابة أي صفة الجسم الذي يحتفظ بشكله وحجمه. **(أنيس وآخرون، 1973، ص 519)**

2.1 الصلابة النفسية اصطلاحا:

استطاعت "**سوزان كوبازا kobassa**" من خلال الدراسات التي قامت بها في السنوات (1979،1982،1983) أن تحدد مفهوم الصلابة النفسية ولقد استهدفت هذه الدراسات معرفة المتغيرات النفسية التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم الجسمية والنفسية رغم تعرضهم للضغوط.

وتعرف " **كوبازا** " الصلابة النفسية على أنها: "اعتقاد عام للفرد بفاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئة المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة. **(فاروق السيد ،2001، ص 209)**

يعود الفضل إلى سوزان **كوبازا (kobasa, 1979)** في تحويل مسار البحوث في مجال الضغوط النفسية من دراسات مسببات و أثار الضغوط إلى التعرف على المتغيرات النفسية التي تكمن وراء احتفاظ الأفراد بصحتهم النفسية و الجسمية رغم تعرضهم للضغوط.

(عبد الله محمود،2006، ص415)

أما موسوعة علم النفس فقد عرفت الصلابة النفسية: على أنها شكل من مقاومة التغير يتميز باستمرار المواقف والمعتقدات برغم تأثيرات الوسط والأحداث الخارجية التي من شأنها

أن تقود إلى تغيرها، إننا نلاحظها بأشكال الحدة المتغيرة مثل سمة في الطبع مرضية إلى حد ما. **(رولان وفرنسوا، 2012، ص 886)**

كما تعرف كوبازا (kobassa) الصلابة النفسية أيضا بأنها مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد وفاعليته وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك بفاعليته أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكا غير محرف أو مشوه ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية ويتعايش معها على نحو إيجابي وتتضمن ثلاثة أبعاد وهي الالتزام، التحكم، والتحدي.

كما يعرف فنك (funk) متغير الصلابة النفسية بأنه "خصلة عامة في الشخصية تعمل على تكوينها وتنميتها الخبرات البيئية المتنوعة (المعززة) المحيطة بالفرد منذ الصغر.

(فاروق عثمان، 2001، ص 210)

تعريف carver scheir: الصلابة النفسية بأنها " ترحيب الفرد وتقبله للتغيرات أو الضغوط التي يتعرض لها حيث تعمل الصلابة النفسية كمصدر واقِ ضد العواقب الجسمية السيئة للضغوط.

تعريف لانسي: يعرف **لانسي** الصلابة النفسية أو المقاومة على أنها:

"توقع للكفاءة الذاتية عند الفرد في قدرته في مواجهة الضغوط والمشكلات وهو يستعين بمفهوم الكفاءة الذاتية يميلون إلى القيام بسلوكيات تقود إلى نتائج ناجحة مع الاعتقاد بقدرتهم على القيام بذلك. **(حمادة وعبد اللطيف، 2002، ص ص 230. 235)**

تعريف بارون (1998): الصلابة النفسية بانها التحدي والالتزام والتحكم في حياة الفرد وان هذا التحكم في حياة الفرد يجب أن يهدف الى التطور والنمو الانساني.

(سعيد حسن، 2010، ص62)

ويلاحظ من تلك التعريفات إجماع علماء النفس والباحثين على كون الصلابة النفسية مصدر من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية، حيث يتقبل الفرد التغيرات والضغوط التي يتعرض لها وينظر لها على أنها نوع من التحدي وليس تهديدا فيركز جهوده على الأعمال التي تؤدي غرضا معينا عليه بالفائدة.

2. نشأة الصلابة النفسية:

الصلابة النفسية من السمات الإيجابية للشخصية والتي ظهرت متزامنةً مع مفاهيم علم النفس الإيجابي حيث أن طبيعة هذا العصر وزيادة معدّلات التغير وانتشار الضغوط، أدّى تحويل نظر الباحثين إلى التركيز على صحة وليس المرض في مجال الضغوط.

فالصلابة النفسية ليست مفهوما حديثا، ولكنه إعادة صياغة لسمة الشخصية العصبية للأفراد ذوو الدرجات المرتفعة على سمة الصلابة منخفض الدرجات على العصبية، فالعصبي هو الشخص الذي يصر على المعاناة لأنه لا يستطيع تحمل الواقع ومواجهته والأفراد ذو الدرجات المرتفعة في العصبية منخفضو الصلابة النفسية، لذلك نالت الصلابة النفسية كأحد

أنماط الشخصية قدرا كبيرا من اهتمام البحثي كمتغير وسيط للضغوط.

(بشرى اسماعيل، 2004، ص 89)

كما يعتبر مفهوم الصلابة من المفاهيم التي تم تداولها بيننا منذ القدم، ولكنها لم تظهر كمصدر للمقاومة إلا من خلال أبحاث علم النفس الإيجابي كما أشرنا سابقا فلقد تم تنظيم هذا المناخية العكسية في مجال الزراعة حيث يشير إلى جودة المحصول القادر على مقاومة الظروف المناخية العكسية، تم تبينه بعد ذلك بواسطة باحثي الإدارة في فحص العلاقات بين الشخصية والضغط المرتبط بالعمل والصحة، ثم ظهر بعد ذلك في أبحاث الصحة والمرض.

(Low، 1996،P 590)

لذلك أولى الباحثون اهتماما بمعرفة المتغيرات الشخصية والبيئية الايجابية، التي تساعد الفرد على الوقاية من الأثر النفسي والجسمي عند التعرض للضغوط والتي تزيد فاعليتها بقدر استخدام الفرد لها ومنها الصلابة النفسية.

وقد أثبتت **كوبازا** دور الصلابة في إدراك الأحداث الشاقة وتفسيرها على النحو إيجابي وأنها تشارك في ارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي وزيادة خبراته في مواجهة المشكلات الشاقة، وربما تساعدنا على تحويل متاعبنا إلى معنى بدلا من اعتلال الصحة، حيث أنها تعمل كمنطقة عازلة تخفف من الآثار السلبية للضغوط.

كما أعطى معظم الباحثين أهمية كبيرة للعوامل الخارجية بداية من الأسرة حتى الأقران في تكوين الصلابة النفسية ونموها عبر مراحل العمر المختلفة، فتحدث "**إركسون**" **(1963)**عن دور الوالدين الأساسي في تكوين الصلابة النفسية و ذلك من خلال إشباع الحاجات

الأساسية بالإضافة للحاجات الثانوية كالحاجة إلى الحب و الحنان و الشعور بالأمن و القيمة الذاتية و الثقة بالنفس و بالآخرين. **(عماد محمد، 1996، ص 278)**

وأضاف " **لازوس**" **(1966)** و"**ماكوبي**" **(1980)** إلى ذلك احترام الوالدين لآراء ابنيهما منذ الصغر، و وضع مستوى مناسب من التواصل معه وتقدير انجازاته و تشجيعه على الاعتماد على نفسه الأمر الذي يشعره بالأمان و القيمة و القدرة على تحمل المسؤولية و تحديد أهدافه في مراحله العمرية كما تعمل الأسرة على تنمية الاعتقاد لديه بأن خبرات النجاح ترجع لعمله و مجهوده و مدى مثابرته و تحدّيه للأحداث الشاقة من حوله، أما في حالة رفض الأسرة لآرائه و عدم الاهتمام به فإن ذلك يشعره بالخوف ويجعله يتوقع حدوث الخطر باستمرار و يفقده الثقة بنفسه و بالآخرين، مما يزيد لديه الشعور بالتهديد في أي موقف مع تقدمه في العمر. **(جيهان أحمد، 2002، ص ص32. 33)**

وتؤكد أيضا **كوبازا** على دور التّعلم الاجتماعي من الأسرة والمجتمع في ظهور هذه السمة وكذلك دور القدوة أو النموذج في تكوين هذه السمة منذ الطفولة فوجود والديه تتسم بالثقة بالنفس والصلابة النفسية تمثل أساسا لارتقاء هذه السمة لدى الأبناء في المراحل العمرية التالية. **(Kobasa 1980-P 840.841)**

كما يوضح " **بولبي**" الدور الرئيسي الذي تلعبه المدرسة في تنمية قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي، وذلك من خلال مشاهدته لسلوكيات يؤديها المعلم أو الأقران فيبدأ بمحاكاتها فيكتسبها بسهولة خاصة إذا كانت هذه السلوكيات مدعومة من قبل الآخرين وملائمة لميوله

واتجاهاته وقدراته ومهاراته الاجتماعية كالمبادأة والاعتماد على النفس ومع تقدمه في العمر تمثل هذه السلوكيات الأساس لظهور القدرة على التحدي والالتزام والتحكم لديه. (**(Sarafino - 1999 - P 123**

ويعتقد معظم الباحثين أنه يمكن التّعرف على الصلابة النفسية على أنها نظام للشخصية يمكن تطويره لدى كل الأفراد، حيث أثبتت الدراسات أنها مخفّف فعال للضغوط وتساعد في استمرار وتعزيز الأداء والقيادة والأخلاق والصحة فهي مؤشر إيجابي لفعالية الأداء ولجودة الحياة لدى الذين يعانون والتفاعلات المدعومة اجتماعيا والتي يمكن أن تساعد على خفض الضغط والإجهاد والاكتئاب والغضب على أن يتضمن التدريب على الانفعالية والعضوية، الأمر الذي يؤدي إلى خفض إشارات الإجهاد الذاتية والموضوعية. (**Khoshaba & maddi , 1999, P107)**

وبناءا على ما سبق يتضح أن الصلابة النفسية سمة مكتسبة تساعد الأسرة كثيرا في تكوينها كما تساعد المؤسسات الخارجية الأخرى كالمدرسة والأقران وزملاء الجامعة والعمل والمؤسسات الدينية عن إنمائها وارتقائها عبر مراحل العمر المختلفة.

3.النظريات المفسرة للصلابة:

من أهم النظريات المفسرة للصلابة النفسية، نظرية **(كوبازا)** ونموذج **(فنك)** المحلل لنظرية **(كوبازا)** وهي كما يلي:

أولا: نظرية كوبازا

لقد قدمت **(كوبازا)** نظرية رائدة في مجال الصلابة النفسية الوقاية من الاضطرابات النفسية والجسمية وتناولت خلالها العلاقة بين الصلابة النفسية بوصفها حديثا في هذا المجال، واحتمالات الإصابة بالأمراض، اعتمدت هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية في آراء بعض العلماء، أمثال **(فرانكل، ماسلو، روجرز)** والتي أشارت إلى أنه يوجد هدف للفرد أو معنى لحياته الصعبة يعتمد بدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة. **(راضي، 2008، ص 35)**

كما اعتمدت **(كوبازا)** على النموذج المعرفي **(للازاروس)** والذي يرى أن أحداث الحياة الضاغطة تنتج عن خبرة حادة أو ظروف مؤلمة لها تأثيرا سلبي على الاستجابات السلوكية للموقف أو الحدث أو الضاغط و لها أهمية في تحديد نمط تكيف الكائن الحي فتقديم الفرد لقدراته على نحو سلبي والحزم لضعفها، وعدم ملاءمتها للتعامل مع المواقف الصعبة أمراً يشعره بالتهديد و ثم الشعور بالإحباط متضمنا الشعور بالخطر الذي يقرر الفرد و وقوعه بالفعل. **(العيافي، 2013، ص 32)**

ويعد نموذج **(لازاروس)** من أهم النماذج التي اعتمدت عليها النظرية حيث أنها نوقشت من خلال ارتباطها بعدد من العوامل وحددها في ثلاثة عوامل رئيسية وهي:

- البيئة الداخلية للفرد
- الأسلوب الإدراكي المعرفي.
- الشعور بالتهديد والإحباط. **(راضي، 2008، ص 35)**

وترتبط هذه العوامل الثلاثة يبعضها فعلى سبيل المثال: يتوقف الشعور بالتهديد على الأسلوب الإدراكي للمواقف والقدرات ومدى ملاءمتها لتناول الموقف، كما يؤدي الإدراك الإيجابي إلى تضاؤل الشعور بالتهديد ويؤدي الإدراك السلبي إلى زيادة الشعور بالتهديد.

ويؤدي أيضا إلى تقديم لبعض الخصال الشخصية، تقدير الذات، أما الأساس التجريبي لصياغة النظرية فقد استطاعت "**كوبازا**" من خلال اعتمادها على نتائج نظريتها والتي استهدفت الكشف عن المتغيرات النفسية والاجتماعية التي من شأنها مساعدة الفرد الاحتفاظ بصحة الجسمية والنفسية، رغم تعرضه للمشقة، كما استهدفت معرفة الدور لهذه المتغيرات في إدراك الضغوط والإصابة بالمرض، وذلك على عينة متباينة الأحجام والنوعيات من شاغلي المناصب الإدارية المتوسطة والعليا من المحامين ورجال الأعمال ممن تراوحت أعمارهم بين **32 و65** سنة، ثم تم تطبيق عدد من الاختبارات عليهم كاختبار الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة **(كوبازا)** واختبار **(إيلر)** المرض النفسي والجسمي واختبار **(هولمز،**

وراهي) لأحداث الحياة الشاقة مما جعلها تصل الى عدد من النتائج التي ساعدتها في صياغة الأسلوب التي اعتمدت عليها في وضع نظريتها ومن أمثلة هذه النتائج ما يلي:

✓- الكشف عن مصدر إيجابي جديد في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية وهو الصلابة النفسية بأبعادها وهي الالتزام والتحكم، التحدي.

✓- يكشف الأفراد ذو الصلابة المرتفعة عن معدلات أقل للإصابة بالاضطرابات على الرغم من تعرضهم للضغوط الشاقة وذلك مقارنة بالأفراد الأقل صلابة، وقد يعود ذلك إلى الدور الفعال الذي يقوم به متغير الصلابة النفسية في إدراك الضغوط والأحداث الشاقة للحياة وتفسيرها وترتيبها على النحو الإيجابي.

وطرحت **(كوبازا)** الافتراض الأساسي لنظريتها والقائلة بأن التّعرض للأحداث الحياتية الشاقة يعدّ أمرا ضروريا، بل أنه حتمي لابد منه لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي والاجتماعي وأن المصادر النفسية والاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تقوى وتزداد عن التعرف لهذه الأحداث ومن أبرز هذه المصادر الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة وهي الالتزام، التحدي، التحكم.

ثانيا: نموذج فنك المحلل لنظرية كوبازا:

لقد ظهر حديثا في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات، أحدث النماذج الحديثة المطورة التي قدمها **(فنك)** من خلال دراسة التي أجراها بهدف بحث عن العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي والتعايش الانفعالي من ناحية والصحة العقلية من ناحية أخرى و على عينة قوامها **(167 جنديا)** وقد اعتمد في تحديده لدور الصلابة النفسية على المواقف الشاقة

الواقعية، وقد قام بقياس المتغير الصلابة والإدراك المعرفي للأحداث الشاقة والتعايش معها قبل الفترة التدريبية العنيفة التي أعطاها للمشاركين والتي بلغت ستة أشهر وبعد انتهاء هذه الفترة التدريبية توصل إلى نتائج مهمة وهي : ارتباط الالتزام والتحكم فقط بالصحة العقلية الجيدة للأفراد من خلال تحقيق الشعور بالتهديد واستخدام استراتيجيات ضبط الانفعال حيث ارتبط بعد التحكم إيجابيا بالصحة العقلية من خلال إدراك المواقف على أنه أقل مشقة و استخدام استراتيجية حل المشكلات للتعايش.

وفيما يلي عرض لشكل الذي توضح تأثير الصلابة على الفرد، وتوضح منظورا جديدا للمتغيرات البناءة في علم النفس الحديث.

الشكل رقم (1): التأثير الغير مباشر لأحداث الحياة الضاغطة واساليب مواجهتها من طرف المتغير المقام ألا وهو الصلابة النفسية

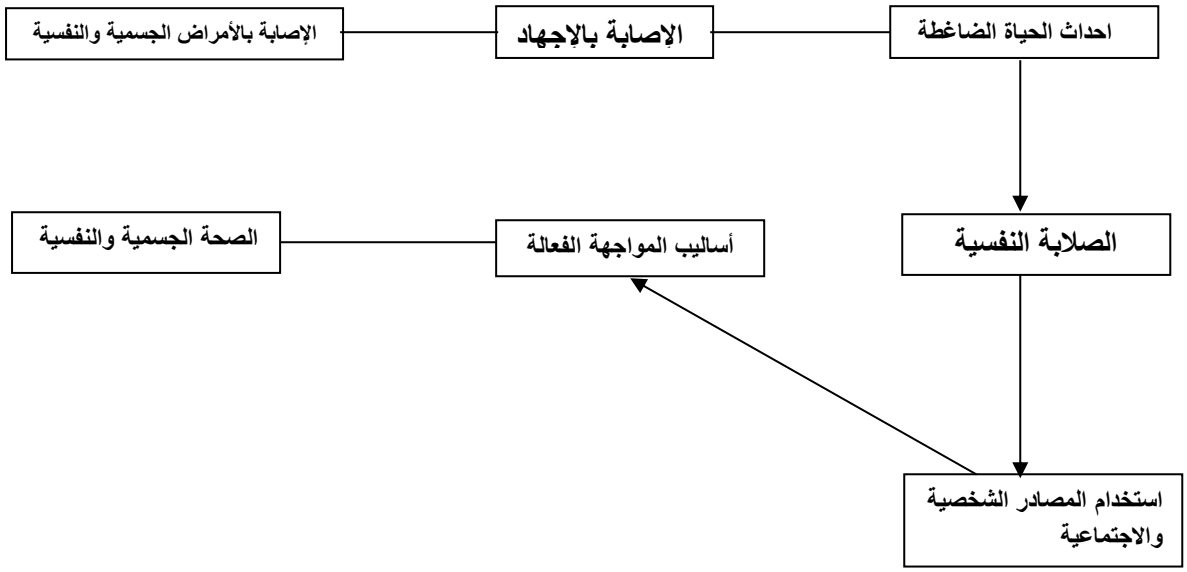

يوضح الشكل التالي أن الصلابة النفسية تعمل كمتغير مقاوم ووقائي حيث تقلل من الإصابة بالإجهاد الناتج عن التعرض للضغط وتزيد من استخدام الفرد لأساليب التعايش الفعال وتزيد أيضا من العمل على استخدام الفرد كمصادر الشخصية والاجتماعية المناسبة تجاه الظروف الضاغطة. **(علا نصر، 2013، ص 12)**

وقام **(فنك)** بإجراء دراسة أخرى عام **(1995)** الهدف الذي قامت عليه الدراسة الأولى وأجريت الدراسة على عينة من الجنود أيضا واستخدام فترة تدريبية عنيفة لمدة أربعة أشهر تم من خلالها تنفيذ المشاركين في هذه الدراسة للأوامر المطلوبة منهم، حتى وإن تعارضت مع ميولهم واستعدادهم الشخصية وذلك بصفة متواصلة وذلك لقياس الصلابة النفسية وكيفية الادراك المعرفي للأحداث الشاقة الحقيقية وطرق التعايش قبل التدريب وبعد. **(سناء محمد، 2012، ص ص 26.25)**

4. أهم المفاهيم المرتبطة بالصلابة النفسية:

تشير **كوبازا (Kobasa1979)** إلى أن مفهوم الصلابة يتشابه مع مفاهيم أخرى كتقدير الذات والفاعلية الذاتية وكذلك بتشابه مع مفهوم التماسك والتفاؤل، ويمكن توضيح الفرق بين مفهوم الصلابة النفسية وهذه المفاهيم من خلال ما يلي:

1.4. تقدير الذات:

وعرفه **روزنبرج (Rosenberg، 1989)** بأنه الحكم الشخصي للفرد عن قيمته الذاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد عن نفسه (سالبة أم موجبة) فالتقدير المرتفع

للذات يعني اعتقاد الفرد في قيمته وأهميته، بينما يعني تقدير الذات المنخفض عدم رضا الفرد عن نفسه ومن ثم رفضه لها واحتقارها. **(تغريد حسنين، 2007، ص51)**

وأوضح يسري أبو العنين أن الاختلاف بين تقدير الذات والصلابة النفسية يرجع إلى تقدير الذات ير كز إلى مدى اعتزاز الفرد بنفسه أو مستوى تقييمه لها في المواقف العادية، بينما مفهوم الصلابة النفسية يبرز جليا في مواقف الشدة ويتضمن جزئيات تقدير الذات والجدارة والكفاءة والثقة في النفس والقوة والمرونة والانجاز والاستقلالية وجميعها سمات للشخصية ذات صلابة النفسية المرتفعة بينما لا نستطيع الجزم بوجودها عند ذوي التقدير المرتفع للذات، بمعنى آخر أن كل مرتفعي الصلابة النفسية لديهم تقدير مرتفع للذات و لكن لا يشترط أن يكون مرتفعو تقدير الذات لديهم صلابة نفسية مرتفعة تجاه الظروف الضاغطة.

2.4. قوة الأنا:

يوضح يسري محمد تداخل كل من مفهومي قوة الأنا والصلابة النفسية، فقوة الأنا تعمل على تدعيم سلامة الفرد النفسية تجاه الأحداث الضاغطة بينما تعمل الصلابة النفسية جاهدة على وقاية الفرد من وطأة الاضطراب النفسي والجسدي عند الأزمات والشدة. **(يسرى محمد، 2002، ص56)**

3.4. التفاؤل:

يتشابه كل من مفهومي الصلابة النفسية والشعور بالتفاؤل في التأثير الايجابي على الصحة بينما توجد عدة أمور مميزة بين مفهومين، فالشعور بالتفاؤل يرتبط بالتكيف مع الأحداث

الضاغطة ولكن لا يمكنه التقليل من الاصابة بالأمراض الناتجة عن التعرض لآثار هذه الأحداث الضاغطة، بينما يعتبر مفهوم الصلابة النفسية متغيرا واقيا من الإصابة بالأمراض عند التعرض للأحداث الضاغطة. **(جيهان أحمد، 2002، ص ص76، 78)**

4.4. علاقة الكفاءة الذاتية بالصلابة النفسية:

هناك علاقة قوية بين الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية، وهو ما يؤكده بيرنارد وآخرون **(Bernard, et all, 1998)** الذي يرى أن الأفراد الذين لديهم مستوى عال من الكفاءة الذاتية يميلون إلى سلوكيات تقودهم إلى نتائج ناجحة مع الاعتقاد في قدرتهم على ذلك لأن الكفاءة الذاتية ترتبط ارتباطاً إيجابياً بالصلابة النفسية وأن الفرد الذي يتمتع بالصلابة النفسية أقل احتمالاً للإصابة بالأمراض النفسية والجسمية نتيجة لأحداث الحياة الضاغطة. **(سالـــم، الشهري، 2008، ص5)**

5.4. علاقة المرونة النفسية بالصلابة النفسية:

المرونة النفسية يعرفها **(رزوق، 1979)** هي خاصية في الفرد تساعده على التكيف والتلاؤم، وهي ميزة تشير إلى الانفتاح على صعيد القدرات والاستعداد من جانب الفرد لتطويعها وملائمتها للظروف المستجدة. ويعرف **(الطحان، 1992)** المرونة النفسية بأنها القدرة على التكيف في المواقف التي تحمل الإحباط حيث يلتمس الحلول المختلفة للمشكلات ولا يظهر العجز عن مواجهتها. **(شقورة يحي عمارة ،2012، ص9)**

فقد ورد في الكتابات المتعلقة بعلم النفس وبالتحديد في مجال الصحة النفسية مفهومان مستقلان ومتداخلان لهما علاقة بقدرة الفرد على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والتكيف معها ومواصلة شق طريقه في الحياة بشكل ايجابي وهذان المفهومان هما المرونة النفسية والصلابة النفسية. **(شقورة يحي عمارة، نفس المرجع، ص17)**

6.4. علاقة الفاعلية الذاتية بالصلابة النفسية:

الفاعلية الذاتية هي إحدى المتغيرات الوسيطية بين إدراك الفرد للأحداث الضاغطة وبين مواجهة الفرد لها ويعرفها باندورا على أنها "اعتقاد الفرد في كفايته واقتداره وتمكنه وقيمته الذاتية، مما يعطيه شعورا بالثقة بالنفس والقدرة على التغلب على مشكلاته والتحكم في أمور حياته، وتصبح الفاعلية الذاتية في نفس الوقت مؤشرا لقدرة الفرد على مواجهة الأحداث الضاغطة بكفاية واقتدار وثقة وتمكن، والوظيفة الأساسية للفاعلية الذاتية هي تمكين الفرد من التحكم والتنبؤ بأحداث حياته".

وبالرغم من أن مفهوم الفاعلية الذاتية يحمل الثقة بالنفس وإدراك القدرة على التحمل في الظروف الحياتية، كما يختص بتزويد الأفراد ببعض المهارات الخاصة، لكنه لم يرق لمستوى السمة أو الخصلة الثابتة في الشخصية، ومن ثم فهو يتميز عن مفهوم الصلابة النفسية في احتياج الفرد له ولظهوره في جميع المواقف الحياتية التي لا تستدعي بالضرورة أن تكون لها صفة الضغط. **(زينب نوفل، 2008، ص45)**

7.4. علاقة الصبر بالصلابة النفسية:

قيل أن اصل كلمة الصبر من الشدة والقوة، ومن الصبر للدواء، المعروف بشدة مرارته وكراهته، وبهذا فإن الصبر معاني الشدة والتحمل والضبط والقوة.

ويعرفه **(رجب1997):** " الصبر يعني التّجلد واحتمال الشدائد والهدوء والطمأنينة في مواجهة المصائب". **(اعتماد الزيناتي، 2003، ص26)**

ويتداخل مفهوم الصلابة النفسية بمفهوم الصبر قدرة التحمل ومواجهة الضغوطات، فالصبر يعني تحمل شتى أنواع الابتلاءات والضغوط من أجل غاية نبيلة وهذا الصبر يحتاج من المرء إلى الفهم الصحيح والإدراك الجيد للأمور، بالإضافة إلى الكظم والتوكل وقوة الإرادة والرضا في جميع الأحوال.

فالصبر حالة نفسية تجد فيها الصابر ساكنا، هادئا، حامدا شاكرا، دائبا على العمل وكأنه في حالة عادية لا يضجر ولا يشكو ولا يغضب ولا يتذمر، ولا يعبس. **(اعتماد محمد، نفس المرجع، ص26)**

8.4.علاقة المناعة النفسية بالصلابة النفسية:

المناعة النفسية مفهوم فرضي، ويقصد به قدرة الشخص على مواجهة الأزمات والكروب وتحمل الصعوبات والمصائب ومقاومة ما ينتج عنها من أفكار ومشاعر غضب وسخط وعداوة وانتقام، وأفكار ومشاعر يأس وعجز وانهزامية وتشاؤم وتقسم المناعة النفسية إلى ثلاث أنواع:

- **مناعة نفسية طبيعية:** وهي مناعة ضد التّأزم والقلق وهي موجودة عند الإنسان في طبيعة تكوينه النفسي الذي ينمو من التفاعل بين الوراثة والبيئة، فالشخص صاحب التكوين النفسي الصحي يتمتع بمناعة نفسية طبيعية عالية ضد الأزمات والكروب، والقدرة على تحمل الإحباط. ومواجهة الصعاب وضبط النفس.
- **مناعة نفسية مكتسبة طبيعيا:** وهي مناعة ضد التّأزم والقلق يكتسبها الإنسان من التعلم والخبرات والمهارات والمعارف التي يتعلمها في مواجهة الأزمات والصعوبات السابقة.
- **مناعة نفسية مكتسبة صناعيا:** هي تشبه المناعة الجسمية التي يكتسبها الفرد في حقن الجسم عمدا بالجرثومة المسببة للمرض، للحد من خطورتها وتبقى مناعتها مدة طويلة، وتسمى مناعة مكتسبة فاعلة. **(شقورة يحي عمارة، 2012، ص12)**

ويترابط مفهومي المناعة والصلابة النفسية أن كلاهما بمثابة مقاومة كافة المواقف والأحداث الحياتية الضاغطة والقدرة علة تحمل المصاعب والتصدي لها بفاعلية ومرونة حتى تساعد الفرد على التكيف والتعايش مع ظروف الحياة القائمة.

5. أبعاد الصلابة النفسية:

تظهر أبعاد الصلابة النفسية من خلال الدراسة التي قامت بها كوبازا والتي أشارت إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية يحاولون أن يكون لديهم التأثير على مجرى بعض الأحداث التي يمرون بها وهذه الأبعاد هي (الالتزام، التحكم، التحدي).

وترى "**كوبازا**" أن هذه المكونات الثلاث ترتبط بارتفاع قدرة الفرد على تحدي ضغوط البيئة وأحداث الحياة، وتحويل أحداث الحياة الضاغطة لفرص النمو الشخصي.

كما أن نقص هذه الأبعاد الثلاثة يوصف بأنه احتراق نفسي، ولا يكفي مكون واجد من مكونات الصلابة الثلاثة لتمدنا بالشجاعة والدافعية لتحويل الضغوط والقلق لأمور أكثر إيجابية فالصلابة النفسية بحسب "**كوبازا**" مركب يتكون من ثلاثة أبعاد مستقلة قابلة للقياس:

1.5. الالتزام:

يعتبر الالتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطا بالدور الوقائي للصلابة بوصفها مصدرا لمقاومة مثيرات المشقة، وقد أشار "**جونسون**" و "**سارسون**" (**sarson &** **johnson1978)** إلى هذه النتيجة حيث تبين لهم أن غياب هذا المكون يرتبط بالكشف عن الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب، كما أشار **هينك** هذا المكون لدى من يمارسون مهنة شاقة كالمحاماة والتمريض و طب الأسنان (**hardines the pleausures of psychogical**) .

ويعرفه **(مخيمر1997)** بأنه نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله.

ومن خلال التعريفات للالتزام يتبين اتفاق الباحثين حول تحديد ماهيته من حيث كونه تبني الفرد لقيم ومبادئ ومعتقدات محددة وتمسكه بها وتحمله المسؤولية تجاه نفسه ومجتمعه ويعكس مستوى الصلابة النفسية للفرد.

2.5. التحكم:

اعتقاد الفرد بمدى قدرته على التحكم فيما يواجه من أحداث، وقدرته على تحمل المسؤولية الشخصية على ما يحدث له، فإدراك التحكم يمثل توجه للشعور والتصرف كما لو كان للفرد على التأثير في مواجهة كوارث وطوارئ الحياة، ويشير "**فولكمان**" إلى أن التحكم يتضمن: اعتقاد الفرد بإمكانية تحكمه في المواقف الضاغطة التي يتعرض له. **(زينب راضي، 2008، ص 27)**

كما يعرفه **(wiebe1991)** التحكم بأنه اعتقاد الفرد بتوقع حدوث الأحداث الضاغطة ورؤيتها كموقف وأحداث شديدة قابلة للتناول والتحكم فيها أو إمكانية التحكم الفعال فيها".

ويعرف **مخيمر 1996** التحكم بأنه "اعتقاد بالتحكم فيما يلقاه من أحداث وأنه يتحمل المسؤولية الشخصية عن حوادث حياته، وأنه يتضمن القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين البدائل وتفسير الأحداث والمواجهة الفعالة.

وترى **جيهان حمزة (2002)** أن التحكم هو اعتقاد الفرد في قدرته على التحكم معرفيا أو وجدانيا أو سلوكيا.

ويرى **فونتانا "fontana "** أن المراحل الأساسية التي يمر بها التحكم هي المبادئ و الإدراك و الفعل، فيبدأ الفرد في التعامل مع الموقف ذو تأثير عبر اتخاذ القرار المناسب تجاهه فإذا كان هذا القرار يهدف لتغيير الموقف فإنه يمثل إتمام مرحلة المبادئ والدخول في مرحلة الإدراك أو المعرفة بالموقف وتعني فهم الفرد التام للموقف، وتحديد مصادر الخطر والمعيقات التي تحول دون التعامل معه يتم تحديد الفرد لقدرته ومصادره الذاتية التي تحول دون التعامل معه فهم الفرد لقدراته ومصادره الذاتية التي سوف تحميه من الآثار السلبية للموقف، وأخيرا مرحلة الفعل أو اتخاذ القرار الذي يقوم به الفرد تجاه الأحداث الشاقة أو مسببا للقضاء عليها، وتختلف أشكال اتخاذ القرار الذي يقوم الفرد فإما أن تكون لقدراته ومصادره الذاتية التي سوف تحميه من الآثار السلبية للموقف، وأخيرا مرحلة الفعل أو اتخاذ القرار الذي يقوم به الفرد، فإما أن تكون أفعالا موجهة للقضاء على المشكلة، أو أفعالا غير موجهة كتجاهل الموقف بأكمله. **(جيهان أحمد، 2002، ص52)**

3.5. التحدي:

التحدي هو التغيير المتجدد في أحداث الحياة وهو أمر طبيعي بل حتمي لا بد منه لارتقائه أكثر من كونه تهديدا لأمنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية.

كما يعرف **(توماك وآخرون)** التحدي بأنه تلك الاستجابات المنظمة على متطلبات البيئة وهذه الاستجابات تكون ذات طبيعة معرفية أو فيزيولوجية أو سلوكية وقد تجتمع معا وتوصف بأنها استجابات فعالة. **(زينب راضي، 2008، ص 29)**

بينما يعرفه **مخيمر** بأنه اعتقاد الشخص أن ما يطرأ من تغير على جوانب حياته وهو أمر مثير أو ضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا مما تساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الحياة الجديدة وتقبلها بما فيها من مستجدات ضارة أو سارة، باعتبارها أمور طبيعية لا بد من حدوثها لنموه وارتقائه مع قدرته على مواجهة المشكلات بفاعلية وهذه الخاصية تساعد الفرد على التكيف السريع في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة المؤلمة، وتخلق مشاعر التفاؤل في التقبل الخبرات الجديدة، وإذ اتسم المرء بقوة التحدي وهو يعني اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من متغيرات على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري وبشكل فرصة النمو والنضج وليس أمر باعث على التهديد فإنه يستمر في التعلم من تجاربه السابقة والموجبة، ويعتبرها مصدر للنمو والإنجاز، وعلى ذلك فإن الحرص على المرور بالتجارب مألوفة والإحساس بالتهديد نتيجة للتغيير تبدو له أمور سطحية كما يعتقد أن التغيير وليس الثبات هو أمر طبيعي في الحياة الايجابية مع التغير يؤدي إلى النضج والإحساس بالأمن.**(خالد العبدلي، 2012، ص 30)**

ويتضح من ذلك أن التحدي يتمثل في قدرة الفرد على التكيف مع مواقف الحياة الجديدة، وتقبلها بكل ما فيها من مستجدات سارة أو ضارة باعتبارها أمور طبيعية لا بد من حدوثها لنموه وارتقائه مع قدرته على مواجهة المشكلات بفاعلية، وهذه الخاصية تساعد الفرد على التكيف السريع في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة المؤلمة، وتخلق مشاعر التفاؤل في تقبل الخبرات الجديدة.

6.خصائص ذوي الصلابة النفسية:

حصر (Tylor) **1995** خصائص الصلابة النفسية فيما يلي:

- الإحساس بالالتزام **(sens of commetent)** أو النية لدفع النفس للانخراط في أي مستجدات تراجعهم.
- الإيمان (الاعتقاد) بالسيطرة **(belief of control)** والإحساس بأن الشخص نفسه هو سبب الحدث في حياته يستطيع أن يؤثر على البيئة.
- الرغبة في إحداث التغيير ومواجهة الأنشطة الجديدة التي تمثل أو تكزن بمثابة فرص للنماء والتطوير.

أكد "**عماد مخيمر**" على هذه الخصائص في دراسته لأدبيات الموضوع، حيث قام بالعديد من الدراسات العربية في مجال الصلابة النفسية، واعتمد على هذه الخصائص في دراسته كأبعاد لقياس الصلابة النفسية استنادا إلى تعريف ومقياس الذي طورته **كوبازا. (محمدعودة، 2010، ص210)**

وتنقسم خصائص ذوي الصلابة النفسية إلى قسمين هما:

6-1- خصائص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة

توصلت **كوبازا** من سلسلة دراساتها **(1983.1982.1979)** وكذلك "**مادي**" وآخرون إلى خصائص ذوي الصلابة المرتفعة كما يلي:

- وجود نظام قيمي ديني لديهم يقيهم من الوقوع في الانحراف أو الأمراض أو الإدمان.
- وجود أهداف في حياتهم ومعاني يتمسكون ويرتبطون بها.
- الالتزام والمساندة للآخرين عند الحاجة.
- المثابرة وبذل الجهد على التحمل والعمل تحت الضغوط.
- الميل للقيادة.
- القدرة على الإنجاز والإبداع.
- القدرة على الصمود والمقاومة.
- التفاؤل والتوجه الإيجابي نحو الحياة.
- الهدوء والقدرة على التنظيم الانفعالي والتحكم في الانفعالات.
- القدرة على تحقيق الذات.
- الواقعية والموضوعية في تقييم الذات والأحداث ووضع الأهداف المستقبلية.
- الاستفادة من خبرات الفشل في تطوير الذات.
- الاهتمام بالبيئة، والمشاركة الفعالة في الحفاظ عليها.

- توقع المشكلات والاستعداد لها.
- القدرة على التجديد والارتقاء.
- الشعور بالرضا عن الذات.
- اعتبار ان الحياة الضاغطة أمر طبيعي، وليس تهديدا لهم.
- تزداد الصلابة النفسية مع التقدم في العمر فهي حالة نمو مستمر.

(أحمد العيافي، 2013، ص26)

ويصنف "**حمادة** " و"**عبد اللطيف** " أن الأفراد الذين يمتازون بالصلابة النفسية بأنهم:

- ✓ هؤلاء الأفراد ملتزمون بالعمل الذي عليهم آداؤه بدلا من شعورهم بالغربة.
- ✓ يشعرون أن لديهم القدرة على التحكم في الأحداث بدلا من شعورهم بفقد القوة.
- ✓ ينظرون إلى التغير على أنه تحدي عادي بدلا من أن يشعر بالتهديد.
- ✓ يجد هؤلاء الأفراد في إدراكهم وتقويمهم لأحداث الحياة الضاغطة الفرصة لممارسة اتخاذ القرار. **(محمد عودة، 2010، ص67)**

ونستخلص من هذه الخصائص السابقة أن الأفراد الذين يمتازون بالصلابة النفسية المرتفعة بأنهم يتصفون بالقدرة على المقاومة والصمود والإسراع في إنجاز العمل واتخاذ القرارات السليمة، وحل المشكلات، التي تواجههم في أحداث الحياة الضاغطة والتكيف معها.

6-2- خصائص ذوي الصلابة النفسية المنخفضة

يتصف ذو الصلابة النفسية المنخفضة بعدم شعورهم بقيمة ومعنى حياتهم ولا يتفاعلون مع بيئتهم بإيجابية ويتوقعون التهديد المستمر والضعف في مواجهة الأحداث الضاغطة المتغير ويفضلون ثبات الأحداث الحياتية، وليس اعتقاد بضرورة التجديد والارتقاء كما أنهم سلبيون في تفاعلهم مع بيئتهم وعاجزون عن تحمل الأثر السيئ للأحداث الضاغطة.

ويتضح مما سبق أن ذوي الصلابة المنخفضة يتصفون بما يلي:

- عدم القدرة على الصبر، وعدم تحمل المشقة.
- عدم القدرة على تحمل المسؤولية.
- قلة المرونة والتوازن.
- الهروب من مواجهة الأحداث الضاغطة.
- سرعة الغضب والحزن ويميل إلى الاكتئاب والقلق.
- ليس لديهم قيم ولا مبادئ معينة.
- عدم القدرة على تحمل الذات. **(الحسين بن حسن، 2012، ص18)**

7.علاقة الصلابة النفسية بالصحة ومواجهة الضغوط والصدمات:

أظهرت كافة الدراسات أن الصلابة النفسية ترفع من كفاءة الأفراد في المجالات المختلفة و تزيد من قدرتهم على التحمل، وتساعدهم على تجاوز الأزمات وإدارة الضغوط بجدارة ومن الدراسات الأولى في هذا الإطار دراسة **كوبازا** (kobasa،1979) وهي دراسة استكشافية استهدفت معرفة دور الصلابة النفسية في الاحتفاظ بالصحة النفسية و الجسمية رغم التعرض للضغوط وقد توصلت الباحثة إلى أن الأفراد الأكثر صلابة رغم تعرضهم للضغوط كانوا أقل مرضا كما أنهم اتسموا بأنهم أكثر صمودا، وإنجازا وسيطرة وقيادة وضبطا داخليا، في حين أن الأشخاص الأقل صلابة كانوا أكثر مرضا وعجزا، وأعلى في الضبط الخارجي وفي دراستها الثانية **كوبازا (kobasa, 1982)** والتي أجريت هذه المرة على أفراد يحتلون مواقع في الإدارة العليا والمتوسطة استطاعت الباحثة أن تثبت بأن الصلابة النفسية لا تخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الفرد فقط ولكنها تمثل مصدرا للمقاومة والصمود والوقاية من الأثر الذي تحدثه الأحداث الضاغطة وقد تأكدت هذه النتائج في دراستها الثانوية **(كوبازا 1982)** والتي أجرتها على عينة من المحامين الذكور المتزوجين وقد توصلت إلى عدم وجود ارتباط بين الإدراك الضغوط وبين المرض الجسمي لدى المحامين، وقد عللت الباحثة ذلك بأن المحامين يميلون إلى الاعتقاد بأن عملهم يكون أفضل تحت الضغوط ، وأشارت الدراسة أن الصلابة النفسية لا تؤثر في كيفية إدراك الضغوط فقط و لكن في كيفية مواجهتها أيضا أما الدراسة أن الصلابة النفسية لا تؤثر في كيفية ادراك الضغوط فقط و

لكن في كيفية مواجهتها أيضا أما الدراسة الرابعة **(kobasa & pucetti, 1983)** التي أجريت على رجال الأعمال فأظهرت أن هناك ارتباط موجب بين الإدراك أحداث الحياة الضاغطة وبين المرض الجسمي والاكتئاب، كما أشارت الدراسة أن ذلك مرتبط بافتقاد المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية مما انعكس على الصحة النفسية والجسمية.

وتوصلت دراسات أخرى إلى نتائج مشابهة فمثلا **(هول وآخرون، 1987)** أثبتوا وجود ارتباط سالب بين الصلابة و الاكتئاب و ارتباط موجب بين الصلابة و تقدير الذات العالي كما أظهرت دراستهم أن الأشخاص الأقل صلابة أكثر نقدا لذواتهم و أكثر شعورا و تعميما لخبرات الفشل أما دراسة **(rhoderwalt & zone, 1989)** والتي استهدفت النساء فأشارت أن الإناث الأقل صلابة يكن أكثر اكتئابا ومرضا جسميا وأكثر تأثرا بأحداث الحياة الضاغطة بينما السيدات الأكثر صلابة كان تقييمهن لذواتهن إيجابيا، ويكن أقل اكتئابا وأقل تأثيرا بالضغوط وتوضح الدراسة **(Ganellen & blaney, 1985)** دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرات تخفف من وقع الأحداث الضاغطة على طلبة علم النفس.

وفيما يتعلق بالبيئة الأسرية و الجنس أظهرت نتائج دراسة **(Hulahan & Moos, 1985)** أن البيئة الأسرية التي تتسم بالدفء والحب تجعل الفرد أكثر صلابة وفاعلية وقدرة على المواجهة وأقل اكتئابا كما بينت الدراسة أن هناك فروقا بين الذكور والإناث في المتغيرات الشخصية والمساندة الاجتماعية فالرجال أكثر ثقة بالنفس، وأكثر صلابة من النساء بينما النساء أكثر سعيا للمساندة الاجتماعية في مواجهة الضغوط وفي دراسة أخرى

لنفس الباحثين (Hulahan & Moos, 1987) تم التوصل الآباء الذين يصبحون أكثر ثقة وطموحا وصلابة في الجانب الآخر أظهرت بعض الدراسات الفرنسية أن الصلابة النفسية يمكن تنميتها وتقويتها عن طريق البرامج الإرشادية، فقد توصلت دراسة **(Delmas)** إلى فاعلية البرامج المقترح في تنمية وتحسين الصلابة النفسية، استراتيجيات المواجهة، وجود الحياة في بيئة الممرضات، وعن الدراسات العربية فقد خلصت هي الأخرى إلى نتائج منسقة مع الدراسات الأجنبية ففي دراسة **(مخيمر، 1996)** التي استهدفت معرفة العلاقة بين الإدراك القبول /الرفض الوالدي والصلابة النفسية تم التوصل إلى وجود فروق بين الذكور والإناث، كما توصل إلى وجود ارتباط موجب بين الصلابة والمساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطيه في العلاقة بين ضغوط الحياة واعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي، وأظهرت دراسة (دخان والحجار2006) أن هناك ارتباطا سالبا بين درجة الضغوط والصلابة النفسية عند الطلبة ،أي و كلما قلت الصلابة زاد الضغط المدرك كما نوهت الدراسة إلى أن مستوى الصلابة النفسية كان مرتفعا **77,33**% وربما يعود ذلك إلى إنتماء الطلبة إلى الجامعة الإسلامية وتأثير الدين عليهم وتوصلت دراسة (حراوبية201 المصدومين نتيجة الكوارث التي أجريت على عينة من المصدومين نتيجة الكوارث أو الإرهاب إلى تميز أغلبهم بصلابة نفسية مرتفعة (**91** فرد من بين **100**) مما قاد هؤلاء الأفراد إلى استمرارهم في الحياة بشكل طبيعي دون تعرضهم لأمراض نفسية. **(أحمد بن سعد، 2012، ص ص 39.38)**

8.المضامين التطبيقية للصلابة النفسية:

ومن منطلق أن الصلابة تعتبر أهم المتغيرات النفسية التي تساعد الفرد على الاحتفاظ بصحته الجسمية والنفسية في مواجهة الضغوط فإنه يمكن الاستفادة منها في المجالات التالية.

1.8. في التنشئة الاجتماعية:

تمثل التنشئة الاجتماعية السوية التي تقوم على الحب والدفء والتعاون قاعدة الأمن والأمان للقدرة على الثقة بالنفس والقدرة على التحكم ونمو الصلابة النفسية حيث أشارت دراسة **(عماد مخيمر، 1996)**عن إدراك القبول / الرفض ألوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية إلى نمو الصلابة النفسية يتوقف بصفة أساسية على طبيعة العلاقة بين الوالدين وأبنائهم، فإدراك الأبناء للدفء والمحبة وتشجيعهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم وحل مشكلاتهم وتشجيعهم على المبادئ والاستكشاف، والاقتحام والتحدي للظروف الضاغطة، فإن هذا من شأنه أن يجعلهم أكثر صلابة وشعورا بالقيمة والكفاية والفاعلية.

2.8. في البرامج الوقائية والإرشادية والعلاجية:

أثبتت الدراسات أن الصلابة النفسية من المفاهيم التي تلعب دورا في مواجهة الصعوبات والعقبات وضغوط العمل وتحقيق الانجاز، كما أنها تلغب دورا إيجابيا في التصدي للمشكلات والنزاعات الزوجية والسلوك المرضي والضغوط لذلك يجب أن تركز البرامج الإرشادية والعلاجية على الخبرات التي من شأنها أن تزيد من الصلابة النفسية للأفراد، ومن

ثم تدريبهم على كيفية مواجهة مشكلات وأعباء الحياة وتنمية قدرتهم على تحمل المسئولية والقيام بالمهام الموكلة إليهم، وتقبل النقد أو الجزاء.

(محمد عبد المؤمن، 1990، ص 37)

3.8. مجالات أخرى:

وتفيد الصلابة النفسية ومكوناتها في الكثير من مجالات الحياة الأخرى منها على سبيل المثال لا الحصر:

- التخلص من الوزن الزائد.
- مقاومة الأمراض الجسمية وسرعة الشفاء منها.
- النجاح الدراسي والتغلب على خبرات الفشل سواءا في العلاقات أو في الدراسة أو العمل.
- النجاح في الألعاب والمسابقات الرياضية والمنافسة فيها، حيث أكدت.
- الدراسات على وجود علاقة بين الصلابة والتمارين الصحية الإيجابية والتمارين الرياضية. **(جبر محمد، 2005، ص163)**
- تدريبات القيادة والإدارة.
- في المهن التي تتطلب التعرض لضغوط مستمرة (كالأطباء . رجال الأعمال . المحامين)
- في مرحلة المراهقة والشباب، حيث تساعد المراهق في تخطي أزمة الهوية بصفة خاصة من خلال تنمية قدرته على التحكم في الضغوط وتحديها وفي نفسه جيدا ومعرفة ماذا يريد وما الذي بإمكانه أن يفعله مما يساعد على عبور هذه الأزمة بهدوء.

(تغريد حسنين، 2007، ص80)

9.أهمية الصلابة النفسية:

- إن الصلابة النفسية مركب مهم من مركبات الشخصية القاعدية، التي تقي الإنسان من آثار الضواغط الحياتية والمختلفة وتجعل الفرد أكثر مرونة وتفاؤلا وقابلية للتغلب على مشاكله الضاغطة كما تعمل الصلابة النفسية كعامل حماية من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية، ولهذا فهي تعتبر عامل مهم وحيوي في الشخصية في مجال علم النفس، ولها دور حاسم في تحسين الأداء النفسي والصحة النفسية والبدنية وفي زيادة الدعم النفسي. **(البهاص أحمد،2002، ص 13)**
- وقد أشارت **(كوبازا)** إلى أن الصلابة النفسية ومكوناتها اعمل كمتغير سيكولوجي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة النفسية للفرد فالأشخاص الأكثر صلابة يتعرضون للضغوط ولا يمرضون. **(زينب نوفل راضي، 2008، ص52)**
- ذكرت (شيلي) و **(تايلور)** أنه منذ الدراسة الأولى قامت بها **كوبازا**، أجرت العديد من الأبحاث **(89.81)** التي أظهرت أن الصلابة ترتبط بكل من الصحة الجسمية الجيدة والصحة النفسية الجيدة
- وقد قامت **(كوبازا)** توضح السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفّف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد، ويمكن فهم العلاقة من خلال فحص أثر الضغوط على الفرد وفي هذا الخصوص ترى كل من **(ماري)** و **(كوبازا)** أن الأحداث الضاغطة تقود إلى سلسلة من الأوجاع تؤدي إلى استثارة الجهاز العصبي الذاتي والضغط المزمن فيما يؤدي فيما بعد

إلى الإرهاق وما صاحبة من أمراض جسدية واضطرابات نفسية وهنا يأتي دور الصلابة نفسية في تعديل العملية الدائرية والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق ويتم ذلك من خلال طرق متعددة فالصلابة:

أولا: تعدّل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة.

ثانيا: تؤدي إلى أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حال إلى حال.

ثالثا: تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي.

رابعا: تقود إلى التغيير في الممارسات الصحية مثل اتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة. **(شاهر ياغي، 2006، ص38)**

- وقد أكدت البحوث أهمية إدراك الأحداث في العور بالضغوط من عدمه، فقد وجد كل من **(رودرت)** و**(زون)** أنه بمقارنة الأشخاص ذوي الصلابة المرتفعة بأقرانهم ذوي الصلابة المنخفضة وجدوهم يميلون أكثر للنظر إلى أحداث الحياة الماضية على أنها كانت إيجابية وكانت لديهم القدرة على التحكم فيها. **(العبدلي، 2012، ص32)**
- ويرى **(لوثر)** الصلابة النفسية تعمل كمخفف لآثار السلبية الناتجة عن الضغوط أما **(روتر)** فيعتبر الأفراد الذين يتسمون بالدرجة العالية من الصلابة النفسية يمثلون التحكم والضبط الخارجي في إدراكهم ومواجهتهم. **(زينب نوفل راضي، مرجع سابق، ص54)**

- أما الدراسة الحالية نرى أن الصلابة النفسية مهمة في حياة الطالب الجامعي وخصوصا في السنوات الاخيرة من الدراس فهي تفرض تحديات عدة ومنافسات والتفكير في المستقبل وغيرها من الامور التي من شأنها ان تزيد في الضغط والإرهاق.
- ومن خلال ما سبق تظهر أهمية الصلابة النفسية في حياتنا اليومية وقت المواقف الصعبة والحرجة ، حيث أن الصلابة النفسية تكون درعا واقيا للفرد وجدارا منيعا يساعده على التكيف الإيجابي والهادف للتعامل مع أحداث الحياة الضاغطة وتؤدي إلى تحقيق شخصية قادرة على احتمال الضغوط ومقاومتها.

خلاصة الفصل:

من خلال ما ورد في الفصل يتضح أن الصلابة النفسية لها دور كبير في إعانة الفرد على التكيف مع التغيرات ومجرات تقلبات الحياة السريعة كما تبين انه مهمة جدا في مساعدة الفرد في تحقيق أهدافه وطموحاته بشكل يجعله يستفيد من إمكاناته وخبرات الشخصية والبيئة المحيطة كما تعد مفيدة مع مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والمؤلمة بفاعلية وأكثر نجاعة وتخفيف من آثارها السلبية ليصل الفرد لمرحلة التوافق والاستقرار النفسي.

الفصل الثالث:

الدافية للانجاز

تمهيد:

يعد موضوع الدافعية من أهم مواضيع علم النفس، وأكثرها دلالة سواء على المستوى النظري أو التطبيقي، فلا يمكن حل المشكلات السيكلوجية دون الإهتمام بدوافع الكائن الحي التي تقوم بدور الأساسي في تحديد سلوكه كما وكيفا .

فتعتبر الدافعية القوى المحركة التي تدفع الفرد وتوجه سلوكه نحو هدف معين، فهي تقوم مقام المحرك لقوى الفرد ويتفاوت الأفراد في مستويات الدافعية لديهم، ويعود هذا التفاوت إلى عوامل عدة, منها ما يرتبط بالفروق الفردية بين الأفراد، ومنها ما يعود إلى البيئة التي يعيش فيها.

وخلال هذا الفصل تطرقنا إلى تعريف الدافعية وبعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية إضافة إلى خصائصها وتصنيفها ووظائفها، ثم تناولنا دافعية الإنجاز من حيث التعريف و المكونات و الأنواع دافعية الإنجاز، وصفات ذوي دافعية الإنجاز، وأهمية دافعية الإنجاز والعوامل المؤثرة في الدافعية الإنجاز، و النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز ، وختمنا بالخلاصة.

1_ مفهوم الدافعية للإنجاز:

تمثل دافعية الانجاز أحد الجوانب المهمة في منظومة الإنسانية والتي أهتم بدراستها الباحثون في مجال علم النفس الاجتماعي وبحوث الشخصية وكذلك المهتمون بالتحصيل الدراسي، والأداء المعملي في أطار علم النفس التربوي؛ ويرجع الاهتمام بدراسة الدافعية للانجاز نظرا لأهميتها ليس فقط في المجال النفسي ولكن أيضا في العديد من الميادين والمجالات التطبيقية والعلمية كالمجال الاقتصادي والمجال الدراسي والمجال التربوي والمجال الأكاديمي حيث يعد الدافع للانجاز عاملا مهما في توجيه سلوك المحيطين به كما يعتبر الدافع للانجاز مكونا أساسيا في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته، وتوكيدها حيث

يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وفيما يحققه من أهداف، وفيما يسعي إليه من أسلوب حياة أفضل، ومستويات أعضم لوجوده الإنساني، وقد أظهرت الدراسة التي أجريت في هذا المجال أن لدافع الإنجاز يختلف من مجتمع لأخر طبقا لنوع الثقافة والحضارة السائدة في االمجتمع.

2_ تعريفات دافعية الإنجاز:

لقيت دراسة دافعية الانجاز من علماء النفس اهتماما أكبر مما حظيت به الدوافع الإنسانية الأخرى.

– **فعرفها (ميوراي)** الذي قدمها ضمن قائمته للحاجات تسخيرا ناجحا بأنها السيادة الاستقلالية على الأشياء وعلى الآخرين، على الأفكار وتقديرات الذات، وذلك بتسخير الموهبة تسخيرا ناجحا، وهذه الحاجة خاصية من خصائص الشخصية الناجحة نسبيا والتي توضع جذورها بالتنشئة الاجتماعية، وتتبلور في الطفولة المتوسطة.

– وقام **(ماكيلاند)** بدراسة هذه الحاجة في عدة شعوب وثقافات، فوجد أن الشعوب المتقدمة يتميز أبناؤها بقوة هذه الحاجة فيهم إذ يسعون إلى النجاح والسيطرة على بيئتهم المادية والتفوق الاقتصادي مما أدى إلى تفوق شعوبهم تقنيا واقتصاديا، على نقيض الشعوب المختلفة.

(مجدي أحمد عبد الله ،2003،ص34)

– **وعرفها (ماكليلاند) وزملاؤه**"الدافع للانجاز بأنه يشير إلى استعداد ثابت في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد و مثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء، و ذلك في المواقف التي تتضمن الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز،كما عرفوا النشاط المنجز بأنه النشاط الذي يقوم به الفرد ويتوقع أن يتم بصورة ممتازة و انه محصلة الصراع بين هدفين متعارضين عند الفرد نحو تحقيق النجاح، أو الميل إلى تحاشي الفشل. **(عبد اللطيف،2000، ص89-90)**

– **ويري(ماكيلاند** 1961 **م)** أن دافعية الانجاز هي الأداء في ضوء مستوي محدد للامتياز والتفوق والرغبة في النجاح، أما " **أسامة كامل راتب**1997 م " يري أنها الجهد الذي يبذله الرياضي من أجل

النجاح في أنجاز المهام التي يكلف بها في التدريب أو النافسة كذلك المثابرة عند مواجهة الفشل والشعور بالفخر عند أنجاز الواجبات التي يكلف بها . **(أسامة كامل راتب،1997، ص 157)**

– **كماعرفها(أتكنسون)** الدافعية للانجاز على أنها ذلك المركب الثلاثي المشكل من قوة الدافع، ومدى احتمالية نجاح الفرد؛ والباعث ذاته بما يمثله من قيمة بالنسبة له؛ ويشير هذا التصور إلى أن التوجه الإنجازي لدى الأفراد في مجتمع ما يتحدد من الناحية النفسية على الأقل بعدة عوامل هي:

أ – مستوى الدافعية أو الإحساس للعمل وبذل الجهد في سبيل تحقيق الهدف والإحساس بالفخر عند النجاح والخجل عند الفشل.

ب -توقعات الفرد المتعلقة باحتمالية حدوث النجاح أو الفشل.

ج -قيمة النجاح ذاته أو المترتبان الناجمة عن النجاح و الفشل.

– ويعرف" **مرزوق عبد المجيد**":الدافعية للانجاز بأنها الرغبة المستمرة، للسعي إلى النجاح وانجاز الأعمال الصعبة، والتغلب على العقبات بكفاءة، وبأقل قدر ممكن من الوقت، والجهد وبأفضل مستوى من الأداء. **(مجدي أحمد عبد الله، 2003، ص113)**

– أما "**محمود أبو علام**" فعرف الدافع للإنجاز بأنه "حالة داخلية ترتبط بمشاعر الفرد وتوجه نشاطه نحو التتخطيط للعمل وتنفيذ هذا التخطيط بما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن به ويتعقد به".

(رجاء محمود أبو علام، 1986،ص 269)

– وقد عرفها "**قشقوق**" : تعتبر الحاجة للإنجاز رغبة الفرد أو ميله للتغلب على العقبات وممارسة القوة والكفاح من أجل أداء المهام الصعبة بأقل شكل متاح، وبأقصى سرعة ممكنة.

(قشقوق إبراهيم، 1979،ص 15)

– ومن خلال التعريفات السابقة التي قدمها الباحثون لمفهوم الدافعية للإنجاز تحدد تناولنا لها على أنها تعني ما يأتي " استعداد الفرد لتحمل المسؤولية،والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينه والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه والشعور بأهمية الزمن و التخطيط للمستقبل.كما تبين لنا أن الدافعية للإنجاز تتضمن بعض مكونات أساسية وهي:

- ✓ الشعور بالمسؤولية.
- ✓ السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع.
- ✓ المثابرة.
- ✓ الشعور بأهمية الزمن.
- ✓ التخطيط للمستقبل.

3_ مكونات الدافعية للإنجاز:

– **يرى (أوزبيل 1969** Ausubel) أن هناك ثلاث مكونات لدافع الانجاز هي:

الحافز المعرفي:

الذي يشير إلى محاولة الفرد لإشباع حاجاته، لأن يعرف، ويفهم، وحيث أن المعرفة الجديدة تعين الأفراد على أداء مهامهم بكفاءة أكبر فإن ذلك يعد مكافئة له.

تكريس الذات:

وبمعنى آخر توجه الأنا والذات وتمثله رغبة الفرد في المزيد من السمعة، والصيت والمكانة التي يحرزها عن طريق أدائه المميز، والملتزم في نفس الوقت بالتقاليد الأكاديمية مما يؤدي إلى شعوره بكفاية واحترامه لذاته . **(الشيخ كامل محمد عويضة ، بدون طبعة، ص 94)**

دافع الإنتماء :

يتجلى في الرغبة في الحصول على تقبل الآخرين، ويتحقق مثل هذا التقبل بصرف النظر عن السبب وراء ذلك أي": أن الفرد يستخدم نجاحه الأكاديمي بوصفه أداة للحصول على الاعتراف والتقدير من جانب أولئك الذين يعتمد عليهم في تأكيد ثقته بنفسه. **(محمد بني يونس، 2004، ص 384)**

– **أما" عبد المجيد**1985 " فأعتبر أن الدافعية للانجاز دالة لسبعة عوامل هي:

أ_ التطلع للنجاح.

ب_ التفوق عن طريق بذل الجهد والمثابرة.

ج_ الانجاز عن طريق الاستقلال عن الآخرين في مقابل العمل مع الآخرين بنشاط.

د_ القدرة على إنجاز الأعمال الصعبة بالتحكم فيها، والسيطرة على الآخرين.

هـ_ الانتماء إلى الجماعة والعمل من أجلها.

و_ تنظيم الأعمال وترتيبها بهدف إنجازها بدقة، وإتقان.

ي_ مراعاة التقاليد والمعايير الاجتماعية المرغوبة، أو مسايرة الجماعة والسعي لبلوغ مكانة بين الآخرين.

– **أما عمران 1980** فيفترض أن الدافع للانجاز يتكون من الأبعاد التالية:

البعد الشخصي:

ويتمثل هذا البعد في محاولة الفرد تحقيق ذاته المثالية من خلال الانجاز وأن دافعيته في ذلك دافعية ذاتية الإنجاز من أجل الانجاز حيث يرى الفرد أن في الانجاز متعة في حد ذاته، وهو يهدف بذلك إلى الانجاز الخالص الذي يخضع للمقاييس والمعايير الذاتية الشخصية ويتميز الفرد من أصحاب هذا المستوى العالي في هذا البعد بارتفاع مستوى كل من الطموح، والتحمل، والمثابرة وهذه من أهم صفاته الشخصية.

البعد الاجتماعي:

ويقصد به الاهتمام بالتفوق في المنافسة على جميع المشاركين في المجالات المختلفة، كما يتضمن أيضا إلى التعاون مع الآخرين من أجل تحقيق هدف كبير بعيد المنال.

بعد المستوى العالي في الانجاز:

ويقصد به أن أصحاب المستوى العالي في الانجاز يهدف إلى المستوى الجيد والممتاز في كل ما يقوم به من عمل.

- **أما (عبد القادر**1977) فقد قام بتحديد دافع الانجاز من خلال ثلاثة مكونات هي:

أ _الطموح العام.

ب _النجاح والمثابرة على بذل الجهد.

ج _التحمل من أجل الوصول إلى الهدف. **(مجدي أحمد محمد عبد الله ،2003، ص 118، 119)**

4_أنواع دافعية الانجاز:

- ميز كل من (**فيروف،شارلز سميث** : Charles smith_ 1969) بين نوعين أساسيين وهما:

1_دافعية الانجاز الذاتية:

ويقصد بها تطبيق المعايير الداخلية أو الشخصية في ضوء مواقف الانجاز.

2_دافعية الانجاز الاجتماعية:

وتتضمن تطبيق معايير التفوق، التي تعتمد على المقارنة الاجتماعية أي مقارنة أداء الفرد بالآخرين. **(عبد اللطيف محمد خليفة،2000، ص 95)**

5_صفات ذوي دافعية الانجاز:

ويتميز ذوي دافعية الإنجاز المرتفع بعدة خصائص من بينها:

أ _يملكون النزعة للقيام بمجازفات محسوبة ومنضبطة، لذلك يضعون لأنفسهم أهدافا تنطوي على التحدي والمجازفة، وهم يفعلون ذلك كحالة طبيعية ومستمرة إذ أنهم لا يشعرون باللذة والانجاز، وإذا كانت المهام والأهداف التي ينفذونها سهلة ومضمونة النتائج. **(سعاد نايف البرنوطي ، 2004 ،ص2)**

ب _الميل إلى الوضعيات والمواقف التي يتمكنون فيها من تحمل المسؤولية الشخصية في تحليل المشاكل وإيجاد الحلول لها.

ج _الرغبة في التغذية العكسية لانجازاتهم، ومراقبتها ليكونوا على علم بمستوى إنجازاتهم.

(ناصر دادي عدون، 2004 ،ص81)

د _يهتم الشخص ذو الدرجة المرتفعة من الانجاز بما يؤديه من عمل في حد ذاته، أكثر من اهتمامه بأي عائد مادي يعود عليه من إنجاز هذا العمل، وهو دون شك يرغب في الحصول على قدر كبير من المال لكونه مقياسا لدرجة امتيازه في أداء عمله.

هـ_يتميز الأفراد مرتفعي الانجاز بالثقة بالنفس، حيث يميلون للشك في آراء الأفراد الأكثر خبرة منهم، ويلتزمون بآرائهم حتى ولو كانوا لا يملكون معرفة معمقة بالموضوع الذي يريدون اتخاذ القرار فيه.

و _يفضلون المهن المتغيرة والتي تحدث فيها تحديات مستمرة، وينفرون من المهن الروتينية.

(مجدي أحمد عبد الله، 2003، ص 180ص _181)

ز _يتمتعون بالمخاطرة المعتدلة في المواقف التي تتوقف على قدراتهم الخاصة، لا المواقف التي ترتكز على الحظ والتي لا يكون لهم فيها تأثير. **(عبد اللطيف محمد خليفة ، 2000 ،ص77)**

6_أهمية الدافعية للإنجاز:

تتزايد أهمية الدافعية للإنجاز يوما بعد يوم بشكل متسارع بحيث أصبحت في عصرنا من المواضيع ذات الأهمية البالغة في مجال علم النفس ويعود الفضل في ذلك إلى الجهود الكبيرة التي بذلها العلماء

و الباحثون منذ زمن طويل وألى غاية يومنا هذا، فقد سماها MORAY في بداية الأمر بالغرائز و تلاه بعد ذلك FREND الذي أعطى للدافعية وزنا كبيرا خاصة في نظريتي الجنس والعدوان كما ظهر بشكل أساسي في دراسات FROMM ويعتبر موضوع الدافعية هو الموضوع الأساسي في نظرية MORAY.

– ولقد أشارت العديد من البحوث و الدراسات إلى جوانب مختلفة لأهمية الدافعية مثل إرتباطها بالنجاح, ودورها الفعال في توجيه السلوك, إضافة إلى تأثيرها الواضح على القرارات التي يتخذها الأفراد في المواقف الحياتية المختلفة وكذا إرتباط الدافعية بمجموعة من الأمور الإقتصادية، الإجتماعية، الأخلاقية والعديد من المتغيرات النفسية.

– ومن الناحية الإجتماعية تظهر الأهمية الكبيرة للدافعية من خلال الإهتمام المتزايد هذا المفهوم عند عامة الناس، فتجد الأولياء كثيرا ما يتساءلون عن أسباب إنخفاض دافعية أبنائهم نحو التعليم، ويتساءل أرباب العمل عن إنخفاض دافعية الأفراد لأنواع معينة من المهن والأعمال، ....إلخ.

وتجدر الإشارة إلى معرفة الفرد للإتجاه الحقيقي لدوافعه تساعده كثيرا على ضبطها و توجيهها, والتحكم فيها كما أن معرفة الفرد لدوافع الآخرين ممن هم حوله تمكنه من إقامة علاقات جيدة معهم.

أما من الناحية التربوية فإن الدافعية تعتبر أحد الأهداف التربوية المهمة, وذلك من خلال سعي العملية التربوية لإستشارة الدافعية لدى المتعلمين، وتوجيهها بما يحقق الأهداف النهائية لتلك العملية , هذا بالإضافة إلى عمل المدرسة على توليد إهتمامات مختلفة لدى المتعلمين، سواء المعرفية، عاطفية، رياضية ، أو فنية ...يستفيد منها المتعلمون حتى خارج نطاق المدرسة وتكون سندا لهم في حياتهم المستقبلية بشكل عام. **(ألكبسي وآخرون،2000، ص ص 56، 57)**

بإختصار دافعية الإنجاز هي:

1_توجيه السلوك وتنشيطه.

2_تفسير السلوك الذي يقوم به الفرد.

3_فهم السلوك الذاتي، وسلوك المحيطين به.

4_تسهيل عملية التعلم.

5_تؤثر على إدراك الفرد للمواقف . **(عبد للطيف محمد خليفة ، 2000 ،ص 93)**

7_العوامل المؤثرة في الدافعية للانجاز : وتتجلى فيما يلي:

7_1 الرؤية للمستقبل :

وتمثل الأهداف الشخصية للمستقبل عنصرا هاما لزيادة دافعية الانجاز العالي، حيث أنها مصدر الطاقة و التشجيع للانجاز والممارسة للأنشطة التي تحقق هذه الأهداف.

7_2 التوقع للهدف :

ليس الهدف وحده يوجه دافع الانجاز، ولكن نوع ومستوى التوقع، فالفرد الذي لديه قناعة بتوقع إيجابي لتحقيق الهدف، سوف يبذل المزيد من الجهد إما إذا كان لديه توقع سلبي فإن ذلك يؤثر علي انخفاض درجة الانجاز، لذلك من الأهمية مساعدة الفرد على تقييم لمستوى الهدف.

7_3 خبرات النجاح :

الخبرات السابقة الايجابية التي يحقق فيها الفرد النجاح والرضا، في أي نشاط يؤدي إلى زيادة الاستعداد والرغبة للاستمرار، وممارسة هذا النشاط مما يتيح فرصة أفضل لتحسين المهارات، والشعور بالسعادة والرضا نتيجة تحقق الأهداف.

7_4 التقدير الإجتماعي :

تتأثر دافعية الانجاز بحاجة الفرد للحصول على الاستحسان والقبول والتقدير الاجتماعي، من الأشخاص المهمين مثل : الأسرة ،الأصدقاء...

7_5 الحاجة إلى تجنب الفشل أو النجاح :

هناك نمطان يؤثران في السلوك الانجازي لدى الأفراد:

_الخوف من الفشل يؤدي إلى تحسن الأداء، ولكنه يؤثر سلبا على روح المخاطرة، ضف إلى ذلك أنه يعوق استثارة الطاقة الكامنة.

_الخوف من النجاح يؤثر في السلوك الانجازي فالفرد يرى أن النجاح والارتقاء إلى مستوى أفضل يفقده بعض مميزات التفوق والتمييز بين أقران مستواهم أعلى منه.

6_7 تقدير الذات :

ويتجلى في مدى اعتقاد وثقة الفرد في استعداداته وقدراته، وهو ما يطلق عليه الفاعلية الذاتية وهي أحد العوامل الهامة التي تؤثر على السلوك الإنجازي.

7_7 الحاجة للإنجاز :

إن مستوى الحاجة للانجاز يتوقع أن يؤثر في سلوك الفرد من حيث تحمل المخاطرة، الاستمرار في العمل، وتطوير الأداء. **(أسامة كامل راتب،2001، ص 256، 257)**

8_ بعض النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز :

لقد تحولت النظريات النفسية المستخدمة في تفسير السلوك في سياقات الإنجاز في ثلاثة عقود الأخيرة من القرون العشرين من التركيز على السلوك الجدير بالملاحظة للتركيز على المتغيرات النفسية مثل: المعتقدات و القيم والأهداف، التي يمكن أن يستدلعليها من السلوك، لكن لا يمكن ملاحظتها بصورة مباشرة و أهم تلك النظريات ما يلي :

1_8 نظرية ماكليلاند macleland :

توصل دافيد ماكليلاند من خلال تجاربه إلى أن هناك أفراد لديهم ميل أو، رغبة في إتمام العمل بصورة جيدة خلافا للأفراد العاديين، وقد أطلق على هؤلاء الأفراد ذوي الانجاز العالي وتتلخص افتراضات هذه النظرية في:

- دافع الانجاز يشير إلى الرغبة لأداء العمل بصورة جيدة.

– دافع الانجاز من الدوافع المتعلمة.

وتشير نظرية ماكليلاند إلى أنه في ظروف ملائمة سوف يقوم الأفراد بعمل المهام والسلوكيات التي دعمت من قبل فإذا كان موقف المنافسة هاديا لتدعيم الكفاح و الانجاز فإن الفرد سوف يعمل بأقصى طاقته ويتفانى في هذا الموقف. **(عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، ص 109)**

كما يفترض ماكليلاند أن الدافع للانجاز ظاهرة نمائية تزداد وضوحا بتطور العمر، لذلك يختلف الأفراد بتوجهاتهم فهم إما متوجهون نحو دوافع النجاح، أو الانجاز.

(بشرى كاظم سلمان حوشمان، 2005، ص 24)

2_8 نظرية أتكنسون atkinson :

اتسمت نظرية أتكنسون في دافعية الانجاز بعدد من الملامح التي تميزها عن نظرية ماكليلاند ومن أهم هذه الملامح:

– أكثر توجها معمليا وتركيزا على المعالجة التجريبية للمتغيرات التي تختلف عن المتغيرات الاجتماعية المركبة لمواقف الحياة التي تناولها ماكليلاند، كما تميز أتكنسون أنه أسس نظريته في ضوء كل من نظرية الشخصية وعلم النفس التجريبي، لقد قام أتكنسون بإلقاء الضوء على العوامل المحددة للانجاز القائم على المخاطرة، وأشار إلى أن مخاطرة الانجاز في عمل ما تحددها أربعة عوامل منها:

_عاملان يتعلقان بخصال الفرد:

حيث يرى أتكنسون أن هناك نمطان من الأفراد يعملان بطريقة مختلفة في مجال التوجيه نحو الانجاز.

1–النمط الأول :هم الأشخاص الذين يتمسكون بارتفاع الحاجة بدرجة أكبر من الخوف من الفشل

2–النمط الثاني :هم الأشخاص الذين يتمسكون بارتفاع الخوف من الفشل بالمقارنة بالحاجة للانجاز.

_عاملان يتعلقان بخصائص المهمة والعمل المراد إنجازه وهما:

أ- **العامل الأول**: احتمال النجاح (ps)وتشير إلى الصعوبة المدركة للمهمة، وهي أحد محددات المخاطرة.

ب- **العامل الثاني**: هو الباعث للنجاح في المهم (Is) يتأثر الأداء في مهمة ما بالباعث للنجاح في هذه المهمة، وقدم أتكنسون معادلات دقيقة تلخص العلاقة بين العوامل المحددة لدافعية الانجاز حيث عبر عن الميل نحو إحراز النجاح بالمعادلة التالية : : ts =ms *ps*is

Ts: الميل الى أحراز النجاح. **(عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، ص 113)**

Ms الدافع لإحراز النجاح .

Ps إجمالية النجاح .

Is قيمة الحافز على النجاح .

ويمكن التعبير عن الميل لتحاشي الفشل الذي هو دالة لاستعداد فطري أو مكتسب. maf: تعني دافع تجنب الفشل .

Paf: تعني توقع الفشل حيث أن : paf =1 - PS

Iaf: تعني قيمة حافز الأداء للفشل.

ومن ثم نجد أن نظرية التوقع للقيمة توضح العلاقة الرياضية التي تنبأت بميل الفرد للأقدام على النجاح، أو تجنب الفشل من خلال النشاطات المرتبطة بالانجاز، ويمكن الحصول على ناتج الانجاز بطرح المعادلتين السابقتين : (1-PS) (ms-maf)

ويعني هذا أنه في مواقف الانجاز المتعددة لسلوك الأفراد باختلاف ميولهم للإقدام أو الإحجام ومن ثم فقد أوضح أتكنسون أن نتائج الدافع للانجاز عبارة عن استعداد ثابت نسبيا عند الفرد.

(عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، ص 115)

3_8 نظرية العزو :

ترجع الخلفية الأساسية لنظرية العزو إلى عالم النفس الاجتماعي الألماني **هايدر Haider** حيث يفترض هايدر أن الأفراد يقومون بالعزو لأسباب الفشل أو النجاح لديهم، وهو عبارة عن محاولة لربط السلوك بالعوامل التي أدت إليه. **(نبيل محمد زايد ،2003 ،ص 139)**

ويعتبر هايدر أن هناك دافعين رئيسيين وراء التفسيرات السببية التي يقدمها الأفراد:

_**الدافع الأول** :حاجة الفرد لتكوين فهم مترابط على العالم المحيط.

_**الدافع الثاني** :حاجة الفرد للتحكم والسيطرة على البيئة، وذلك من خلال التنبؤ بسلوكيات الآخرين والسيطرة عليها. **(عبد اللطيف محمد خليفة ، 2000 ،ص 154)**

– أما **(واينر)** فقد استند إلى المفهومات المعرفية، وقدم نظرية في الدافعية أكثر تماسكا ويبدأ بمسلمة: أن الناس يعزون نجاحهم وفشلهم إلى أسباب داخلية وخارجية.... فإذا كان مركز التحكم داخليا فإنهم يعزون نجاحهم أو فشلهم إلى قدراتهم ومجهوداتهم وبهذا تكون أسباب السلوك خاضعة لنوع من المسؤولية الشخصية، أما إذا كان مركز التحكم خارجيا فينسب الشخص أداءه إلى عوامل ليس مسئولا عنها، وبالتالي لا يتحكم فيها مثل الحظ أو الصعوبة المهمة وقد اقترح **واينر** نموذجا في العزو للدافعية، وأن هذا النموذج وتطبيقاته التي دارت في الصفوف الدراسية مع الطلاب ومدرسيهم يتخلص في أن الطلبة لهم أسبابهم وتعليلاتهم إذا ما فشلوا، أو نجحوا في أداء واجباتهم التحصيلية.

4–8 نظرية هنري موراي 1938 (H.Murray):

إن محاولات **(هنري موراي)** هي أولى محاولات التنظير في دافعية الإنجاز فقد تمكن من بناء نظرية مبدعية عن الشخصية الإنسانية بما أسهل به من فنيات قياس أو دراسة فهو يقدم نظريته كصيغة جديدة لنظرية التحليل النفسي في الدافعية. ويتضح من منظور موراي للدافعية للإنجاز ما يلي:

-التأكد على أهمية البيئة الإجتماعية التي يعيش فيها الفرد من حيث توفيرها لفرص التي يستطيع الفرد من خلالها إشباع هذه الحاجة إلى الإنجاز تتحدد على حسب نوعية الميل أو الإهتمام .

-التأكيد على أن للبيئة الإجتماعية دورا فعالا في إستثارة الحاجة للإنجاز فهو يؤكد على الدافعية المستثارة و أن الفرد لابد أن يستشار في وجود الآخرين ليتفوق إهتمامه بقياس دافع الإنجاز حيث وضع أساسيات إختبار بقيم الموضوع T.A.T و قد صاغ عدة عبارات دالة على عدة جوانب منها : الإنسياق وراء الطموح، المنافسة، المسئولية، التفوق، المثابرة، الإصرار، بالإضافة إلى جوانب عاطفية ترتبط بالحاجة للإنجاز مثل الحاجة للإعتراف، ا لإستقلال . **(خويلدة أسماء، سنة 2005 ،ص 42)**

9_ قياس الدافعية للإنجاز:

9_1 المقاييس الإسقاطية :

لقياس دافع الإنجاز لجأ علماء النفس إلى الإستعانة بمحموعة من المقاييس الإسقاطية و الإختبارات لعل من أبرزها المقاييس الذي أعده **(ماكليلاند)** و المستوحي أساسا من " **إختبار تفهم الموضوع** T.A.T THEMATIC APPERCEPTIN " **(لموراي)** و يتكون هذا المقياس من أربعة صور أخذت إثنان منهما من إختبار موراي ، و تمثل الصورة المذكورة رجالا يعملون بجانب آلة و الثانية طفلا أو فتى يجلس إلى مكتب عليه كتاب ، و الثالثة أبا مع إبن له ، بينما الأخيرة طفلا يبدو و كأنه غارق في أحلام اليقظة ، وأما عن كيفية إجراء الإختبار فإن الفاحص بعد عرضه للصورة يتوجه إلى المفحوص بقوله على سبيل المثال :" أنظر إلى هذه الصورة و حاول أن تكتب قصة قصيرة لا تتعدى الصفحة، ثم في الصفحة الثانية حاول أن تجيب عن الأسئلة التالية: ماذا يعمل الفتى في الصورة و بماذا يفكر؟ و ماذا أجرى من قبل. و ماذا سيحدث فينا بعد ؟ " و على أساس ما تحتوي عليه من أجل التغلب على العقاب التي تعترض طريقه و الرغبة في التفوق و بذل المجهودات في سبيل ذلك و على أساسه يكون

التقييم، و تجدر هنا الإشارة أن الفاحص يعمد رغبة منه في إثارة دافع اللإنجاز لدى المفحوص إلى إعطاء تعليمات تفيد أن الإختبار الذي يجريه إنما يهدف إلى الكشف عن مستوى ما لديخ من الذكاء، و قدرة الزعامة و الإدارة. **(مولاي محمد بودخيلي ، 2003 ، ص132)**

على الرغم من أن(**ماكيلاند**)و زملائه قد كشفوا عن معاملات ثبات و صدق مرتفعة لإختبار تفهم الموضوع ، و نظرا للنقد الموجه للأساليب الإسقاطية قام الباحثين بوضع بعض التعديلات على تلك المقاييس فقام (**فرنش**) بوضع مقياس الإستبصار "F.T.I FRENCH TEST INISGHT

في ضوء تصور(**ماكليلاند**) لتقدير صور و تخيلات الإنجاز، لكن ما يعاب على هذه المقاييس الإسقاطية التتي تعرضت للنقد من طرف الباحثين بأنها ليست مقاييس على الإطلاق و لكنها تصف إنفعالات المبحوثين بصدق مشكوك فيه كما أنها تتسم بالذاتية ، و تتطلب وقتا كبيرا في تصحيحها بالإضافة إلى إنخفاض ثبات و صدق الطرق الإسقاطية و رغم شيوع هذه الطرق الإسقاطية في قياس دافعية الإنجاز إلا أن أن الباحثين فكروا في تصميم و إعداد أدوات أخرى و أكثر موضوعية لقياسها .

9_2 المقاييس الموضوعية :

قام الباحثون بإعداد مقاييس موضوعية لقياس دافع الإنجاز بعضها أعد لقياس دافع الإنجاز لدى الأطفال مثل مقياس(**وينر** weiner) و بعضها صمم لقياس دافع الإنجاز لدى الكبار مثل مقياس مهربيان عن ميل الإنجاز و مقياس (**لين** lyn **1969**) و مقياس (**هارمنز** harmanz **1970**) الذي حدد مظاهر الدافع للإنجاز في عشر جوانب و هي :

_مستوى الطموح، سلوك تقبل المخاطرة، الإدراك الإجتماعي، المثابرة، التوتر في العمل أو المهنة، إدراك الزمن، التوجه للمستقبل، إختيار الرفيق، سلوك التعرف، سلوك الإنجاز.

(عبد اللطيف محمد خليفة . 2000 . ص 93)

خلاصة الفصل :

من خلال ما سبق نستخلص أن دافعية الانجاز اتخذت من طرف جملة من الباحثين في مجالي علم النفس الاجتماعي و علم النفس التربوي ، و لها أهمية كبرى حيث تعد عاملا أساسيا في توجيه السلوك الذي يقوم به الفرد ، ضف الى ذلك أن دافعية الانجاز مسألة حيوية في فهم الإنسان بحيث نستطيع تفسير سلوكيات بعضنا البعض عن طريق الدافع فهي تمثل أحد المتغيرات الشخصية التي يتوقف عليها الى حد كبير نجاح الفرد في مهنته أو تعليمه حيث تمثل عاملا مهما و مؤثر في رفع كفاية الفرد و انتاجيته كما جاء في فصلنا هذا أهم العوامل المؤثرة و النظريات المفسرة لدافعية الانجاز . وسنتطرق الى الجانب الميداني للدراسة .

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الاجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد:

إن الوقوف على النتائج النهائية للدراسة يتطلب معرفة الإجراءات المنهجية المستخدمة للوصول إليها، فصحة نتائج أي دراسة أو خطأها يرجع في الأساس إلى الخطوات المنهجية المتبعة في ذلك فوضوح المنهج، وتجانس العينة، وسلامة طرق تحديدها وحصرها، واختيار أدوات القياس المناسبة ومالها من صدق وثبات، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لذلك كلها إجراءات تساعد على الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية، وهذا ما حاولنا مراعاته وإتباعه في هذه الدراسة والتي سوف نعرضها في هذا الفصل.

1. منهج الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة الرامية إلى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية الدافعية للإنجاز لدى معلمي التعليم المتخصص ، وجد ان المنهج الوصفي أنه الأنسب لذلك لما يشمل عليه هذا المنهج من خطوات علمية تنطلق من التساؤل والافتراض، وصولا إلى اختبار الفرضيات وفقا للمنهج العلمي في خطواته الأساسية المعروفة.

ويعتمد هذا المنهج على وصف الظاهرة أو الموضوع كما هي في الواقع، وذلك باستقصاء المعلومات والبيانات وجمعها وتحليلها وتفسيرها معتمدا في ذلك على أدبيات البحث ذات الصلة بالموضوع المدروس، وقد أُستخدم الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات المطلوبة.

ويعتبر المنهج الوصفي المنهج الأكثر شيوعا وانتشارا واستخداما في الدراسات التربوية والنفسية بصفة خاصة والاجتماعية بصفة عامة، ويركز على ما هو كائن في وصفه للظاهرة موضوع البحث، ويعبر عن جمع البيانات بنوعيها الكمية والكيفية حول الظاهرة محل الدراسة من أجل تحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها وخصائصها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين الظواهر الأخرى وصولا إلى تعميمها.

(داودي، بوفاتح،2007، ص 81)

2. حدود الدراسة:

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مدرسة أطفال المعاقين سمعيا

الحدود الزمنية: تتحدد هذه الدراسة بالسياق الزمني الذي أجريت فيه، وهو السنة الدراسية 2023/2022.

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على معلمي التعليم المتخصص بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بالأغواط

الحدود الأداتية: تتحدد نتائج هذه الدراسة بالأدوات المستخدمة فيها وهي: استبان الصلابة النفسية من إعداد الباحث " **مخيمر عماد** "، قام بتكيف مقياس الصلابة النفسية على البيئة الجزائرية " **بشير معمريه**"، ومقياس الدافعية للإنجاز من إعداد محمد جميل منصور.

3. متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- **المتغيرات المستقلة:** اشتملت الدراسة على متغير مستقل وهو الصلابة النفسية.
- **المتغيرات التابعة:** الدافعية للإنجاز .

4. مجتمع الدراسة وعينته:

1.4. مجتمع الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم تحديد مجتمع الدراسة والذي يشمل معلمي التعليم المتخصص.

2.4. عينة الدراسة:

اعتمدنا في اختيار العينة العشوائية البسيطة وهم جميع معلمي التعليم المتخصص بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بالأغواط

جدول رقم (1): يوضح خصائص عينة الدراسة

التخصص	العدد	النسبة
لغة عربية	11	%36.66
رياضيات	06	%20
إجتماعيات	05	%16.66
لغة فرنسية	02	%6.66
لغة إنجليزية	02	%6.66
فيزياء وكيمياء	02	%6.66
علوم طبيعية	02	%6.66
المجموع	30	%100

5. الأدوات المستخدمة لجمع البيانات:

لجمع بيانات هاته الدراسة ولغايات تحقيق اهدافها، والإجابة عن تساؤلاتها تطلبت الدراسة الحالية استخدام مقاييس تخدم موضوع الدراسة وتمثلت في:

الاداة الاولى: مقياس الصلابة النفسية.

الاداة الثانية: مقياس الدافعية للإنجاز

1.5. وصف مقياس الصلابة النفسية:

أعدّ هذه القائمة عماد محمد أحمد مخيمر 2002 يتكون في الأصل من 47 بند موزعة على ثلاث ابعاد هي: أ) الالتزام ويقيسه 16 بند. ب) التحكم ويقيسه 15 بندا واضاف الدكتور " **بشير معمريه**" الى هذا البعد بندا واحدا هو رقم 47 فصار عددها 16 بندا ج) التحدي وتقيسه 16 بندا وصار عدد البنود في القائمة كلها 48 بندا، والجدول الموالي يوضح توزيع العبارات لكل بعد.

جدول رقم (2): يوضح أبعاد مقياس الصلابة النفسية وأرقام عبارات كل بعد

	الأبعاد	أرقام العبارات
1	الالتزام	46-43-40-37-34-31-28-25-22-19-16-13-10-7-4-1
2	التحكم	47-44-41-38-35-32-29-26-23-20-17-14-11-8-5-2
3	التحدي	48-45-42-39-36-33-30-27-24-21-18-15-12-9-6-3

يجاب عنها ضمن اربعة بدائل هي: لا وتنال صفرا، وقليلا تنال درجة 1، متوسط وتنال درجتين، كثيرا تنال ثلاث درجات تتراوح درجة كل مفحوص نظريا بين صفر و144 وارتفاع الدرجة يعني ارتفاع الصلابة النفسية، والجدول الموالي يوضح درجة كل بديل

جدول رقم (3): يمثل توزيع درجات البدائل لمقياس الصلابة النفسية

البدائل	لا	قليلا	متوسط	كثيرا
درجة الاجابة	0	1	2	3

(بشير معمريه، ص 83.76)

2.5 وصف مقياس الدافعية للإنجاز :

يتكون مقياس الدافعية للإنجاز في صورته النهائية من 20 بندا، و أمام كل بند بديلين، و هذه البنود موزعة على 5 أبعاد.

أ_ توزيع البنود: بإعتبار أن جميع البنود موزعة على مختلف الأبعاد في المقياس فالجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول رقم (04) : يوضح توزيع الفقرات على مقياس الدافعية للإنجا ز

الرقم	الأبعـــــــاد	رقم الفقـــــرات	مجموع الفقرات
1	الجزاءات الخارجية	1، 6، 11	3
2	المثابرة	2، 7، 12، 16	4
3	الخوف من الفشل	3، 8، 13، 17، 19	5
4	ضعف الثقة بالقدرات	4، 9، 14، 18، 20	5
5	المنافسة	5، 10، 15	3
	المجمـــــوع الكلي للبنود		20

يتبين من الجدول أن مقياس الدافعية للإنجاز يضم 20 بندا موزعة على خمسة أبعاد كما هو موضح في المعطيات أنه لا يوجد اختلاف كبير في عدد البنود الممثلة لكل بعد .

ب_ طريقة الإجابة:

صيغت عبارات المقياس بصورة موجبة و على المبحوث أن يضع علامة (×) أمام العبارة في العمود المناسب أي البديل المناسب، حيث إعتمدنا على طريقة ثنائية البدائل (نعم، لا) في عملية إختيار الإجابة المناسبة.

ج_ تقدير الدرجات:

بما أننا إتبعنا طريقة ثنائية البدائل في عملية الإجابة حول المقياس فتمنح درجة 2 إذاكانت الإجابة بـ " نعم "، ودرجة 1 إذا كانت الإجابة بـ " لا " .

د_ تفسير الدرجات:

تجمع درجات المبحوث المحصل عليها من إجابته على بنود المقياس، تعبر الدرجة 40 على حصوله على أقصى الدرجات، و الدرجة 30 تشير إلى حصوله على درجة متوسطة، و الدرجة 20 تشير إلى حصوله على أدنى الدرجات.

6. الدراسة الاستطلاعية:

1.6. عينة التقنين: للتأكد من صلاحية المقياسين، تم دراسة الخصائص السيكومترية، وذلك بإتباع مجموعة من الطرق من خلال تطبيق المقياسين على عينة التقنين من البيئة الجزائرية بالضبط مدينة الأغواط التي كان قوامها (10) معلمين متخصصين.

2.6. الخصائص السيكو مترية لأدوات القياس:

1.2.6. الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة: وبعد تطبيق المقياس على افراد عينة الدراسة قمنا بحساب معامل الصدق بعدة طرق هي:

أ. الصدق:

أ.1. صدق الاتساق الداخلي: وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي قمنا بحساب معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (5): يمثل نتائج صدق الاتساق الداخلي للأبعاد وللدرجة الكلية لمقياس الصلابة

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ر"	مستوى الدلالة
الإلتزام	36.850	6.60	0.875	0.000
التحكم	34.983	6.65	0.902	0.000
التحدي	36.00	8.01	0.917	0.000
الدرجة الكلية	107.833	19.14	1.00	0.000

من خلال الجدول السابق يتضح أن معاملات الارتباط المحسوبة للأبعاد الثلاثة أكبر من الحدود المتوسطة حيث بلغت قيمة معامل ارتباط البعد الالتزام (0.875) عند متوسط حسابي(36.85) وانحراف معياري (6.60) وقيمة معامل ارتباط البعد التحكم بلغت القيمة (0.902) عند متوسط حسابي(34.95) وانحراف معياري (6.65) وأخيرا قيمة معامل ارتباط البعد التحدي بلغت (0.917) عند متوسط حسابي(36.00) وانحراف معياري

(8.01) كما أن متوسط الدرجات الكلية بلغ (107.83) بالتالي الارتباط كان مرتفع و دال عند مستوى (0.01) و بذلك تعطي هذه النتائج مؤشرا لصدق المقياس.

أ.2. الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

تم الاعتماد لحساب صدق المقياس على الصدق التمييزي، حيث تم ترتيب الدرجات من الأدنى إلى الأعلى بحيث أخذنا 27% من أعلى التوزيع و27% من درجات أدنى التوزيع فكان عدد الأفراد (4) فردا، وبعد ذلك تم حساب (T) لمعرفة الفروق بين المجموعتين.

والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (6): يمثل قيم "ت" لدلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لأبعاد مقياس الصلابة النفسية

الأبعاد	مرتفعي الدرجات ن= 4 (27%)		منخفضي الدرجات ن= 4 (27%)		قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية df	مستوى الدلالة الاحصائية
	م M	ع S	م M	ع S			
الالتزام	16	58,19	16	38,00	11,885	8	دال 0.00
التحكم	16	54,50	16	36,00	14,741	8	دال 0.00
التحدي	16	58,19	16	36,13	14,872	8	دال 0.00

يتبين من الجدول أعلاه أن مقياس الصلابة النفسية بأبعاده يتمتع بالصدق وبدرجات عالية أي أن المقياس لديه قدرة تمييزية أو يميز بين أطرافه، وهذا ما يؤكد أن المقياس صادق.

ب. معامل الثبات لمقياس الصلابة النفسية:

ب.1. ثبات المقياس بطريقة ألفا-كرونباخ cronbach Alpha: تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا-كرونباخ الذي يعتبر من أهم طرق حساب الثبات وأيضا لأنّ عدد البدائل بلغ اربعة بدائل وهو يعتمد على قياس الارتباطات المختلفة الممكنة بين البنود وذلك بحساب قياسين كل بند على التباين الكلي للمقياس ثم حسابه بـ : spss.

والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار ألفا -كرونباخ

جدول رقم (7): يمثل نتائج معامل الثبات ألفا -كرونباخ لمقياس الصلابة النفسية.

المقياس	عدد البنود	N	$\bar{X}$	S	معـامل ألفا -كرونباخ
الصلابة	**48**	**10**	**365.64**	**19.12**	**0.928**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول المحصل عليها أن معامل الثبات بلغ القيمة (0.928) وهذا يدل على الثبات وبما أن هذه القيمة تقترب من الواحد فهي قيمة عالية وتدل على الثبات المرتفع للمقياس وبالتالي مقياس الصلابة ثابت.

- وهناك طريقة اخرى للتأكد من ثبات الأداة وهي حساب ثبات كل بعد من أبعاد المقياس بمعامل الثبات آلفا كرونباخ والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول (8): يمثل معامل آلفا كرونباخ لقياس ثبات أبعاد الصلابة النفسية.

الابعاد	عدد البنود	$\bar{X}$	S	معامل الثبات
البعد الاول	16 بندا	36.85	6.60	0.832
البعد الثاني	16 بندا	34.98	6.65	0.823

البعد الثالث	16 بندا	36.00	8.01	957.0
معامل الثبات العام	48 بندا	107.83	19.14	778.0

يتضح من خلال الجدول أن معامل ثبات كل بعد عال وهذا يدل على أن مقياس الصلابة يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ب.3. حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية Split-Half: والجدول يلخص لنا نتائج معالجة البيانات بطريقة التجزئة النصفية كما يلي:

الجدول رقم (9): يمثل نتائج معامل ثبات مقياس الصلابة النفسية بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	البنود	$\overline{X}$	S	N	معـامل الثبـات		
					قبل التصحيح	بعد التصحيح	طريقة التصحيح
الصلابة	الزوجية	53.26	10.84	24	0.806	0.877	جوتمان
	الفردية	54.55	9.27	24			

من خلال نتائج الجدول المحصل عليها نلاحظ أن قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وصلت إلى (0.806) قبل التصحيح وبعد التصحيح بطريقة جوتمان وصلت القيمة إلى (0.877) وهي قيمة عالية بالتالي مقياس الصلابة مقياس ثابت.

الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للإنجاز:

1- حساب الصدق التمييزي لمقياس الدافعية للإنجاز:

إعتمدنا في تقدير معامل هذا المقياس على صدق المقارنة الطرفية أو ما يعرف بلمقارنة حيث قمنا بترتيب درجات أفراد العينة ترتيبا تنازليا من أعلى درجة 27%أطراف الإختبار إلى أدنى درجة، ثم أخذنا نسبة من الأفراد المتحصلين على درجات عليا في مقياس الدافعية للإنجاز و المقدر عددهم بـ (4) أفراد، و من الافراد المتحصلين على درجات دنيا في مقياس الدافعية للإنجاز و المقدر عددهم بـ (4) أفراد، ثم قمنا بحساب الفرق بين أخذنا نسبة27%متوسطي المجموعات بتطبيق **إختبار (ت)** و تحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (10) : يمثل المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية و نتائج "ت"

المجموعات المقارنة	ن	م	ع	"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية DF	الدلالة الإحصائية
الطرف العلوي	8	34,62	0,54	21	2,98	8	**0,01**
الطرف السفلي	8	30	0,28				

ـ تبين من الجدول أن " ت" المحسوبة (21) أكبر من المجدولة (2,18) عند درجة حرية 14 و بمستوى دلالة إحصائية 0,01 ، و عليه فهي دالة إحصائيا و منه توجد فروق

بين المعلمين المتحصلين على الدرجات المرتفعة على المقياس و المعلمين المتحصلين على درجات منخفضة على المقياس و عليه فالمقياس يميز بين أطرافه فهو صادق.

5_4_حساب الثبات لمقياس الدافعية للإنجاز:

إعتمدنا على طريقة التجزئة النصفية، حيث قمنا بتقسيم الإختبار غلى قسمين ، الطرف العلوي (النصف الأول) يتكون من 1 إلى 10 بند، و القسم السفلي (النصف الثاني) و الذي يتكون من 11 إلى 20 بند، ثم قمنا بحساب معامل الإرتباط بين النصفين بواسطة معادلة "**بيرسون**" حيث تحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم(11)

يمثل المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية و معامل الثبات

الأطراف	م	ع	"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية DF	الدلالة الإحصائية
الاسئلة العلوية	17	2,96	0,49	0,46	8	**0,01**
الاسئلة السفلية	18,23	1,69				

ـ ثم قمنا بتصحيح معامل الثبات بواسطة معادلة جوتمان و الجدول التالي يوضح نتائج المعادلة:

جدول رقم(12)

يمثل معامل الثبات للتجزئة النصفية (علوي، سفلي) بمعادلة "جوتمان" بعد التصحيح

النصف الاول		النصف الثاني		معامل الثبات		الدلالة الإحصائية
م	ع	م	ع	قبل التصحيح	بعد التصحيح	**0,01**
17	2,96	18,23	1,69	0,49	0,70	

ـ ويتضح من خلال الجدول أن معامل الثبات مرتفع و هذا يدل على ثبات المقياس.

13- الاساليب الإحصائية المعتمدة:

للإجابة عن أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها، استخدم الباحث في تحليل النتائج الإحصاء الوصفي والتحليلي والمتمثل في الأساليب الإحصائية الآتية ومعتمدا على البرنامج الإحصائي(SPSS) نسخة 19.

1-التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة.

2-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقارنة بين العينات.

3-معامل الارتباط "بيرسون" (**Pearson**) لحساب العلاقة بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان.

4-معادلة ألفا كرونباخ α ومعامل سبيرمان براون ومعامل جوتمان" (**Guttman**) لتصحيح معامل الثبات.

5-اختبار "ت" (**T.test**) لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي العينتين.

6-اختبار تحليل التباين الأحادي والثنائي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات العينات باختلاف المتغيرات الشخصية والتي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

الفصل الخامس :

عرض و مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

عرض نتائج الدراسة:

تمهيد:

بعد تطبيق استبيانات الدراسة على افراد العينة اعتمدنا في تحليل النتائج على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين وتم عرض النتائج التي اسفرت عنها الدراسة في جداول احصائية مرتبّة حسب ترتيب فروض الدراسة.

1.عرض وتحليل نتائج الفرضية الاولى:

نص الفرضية: " نتوقع وجود مستوى متوسط من الصلابة النفسية لدى معلمي التعليم المتخصص وللتحقق من صحة فرضيتنا استخدمنا اختبار (T) للتحقق من وجود فروق بين متوسط العينة الكلية والمتوسط الفرضي لمعرفة مستوى الصلابة:

والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم(13): يمثل نتائج اختبار (T) للمقارنة بين متوسط العينة الكلية والمتوسط الفرضي لمعرفة مستوى الصلابة:

المتغير	N	$\bar{X}$	S	المتوسط الفرضي	T	df	الدلالة الاحصائية
الصلابة	30	89.26	20.231	72	20.758	29	0.000 دالة إحصائيا

يبين الجدول (13) أن هناك فرق بين المتوسط الفرضي (72) ومتوسط العينة (71.26) والفرق بينهما ليس كبير ومتقارب حيث كانت قيمة "ت" (20.758) عند مستوى دلالة (0.000) والفرق هنا يبين مستوى الصلابة المتوسط ومنه الفرضية المطروحة تحققت.

2 . عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية " نتوقع مستوى متوسط من الدافعية للإنجاز لدى معلمي التعليم المتخصص " تشير الفرضية الثانية إلى وجود مستوى متوسط من الدافعية للإنجاز لدى معلمي التعليم المتخصص وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسط والنسبة المئوية لكل

فقرة وللمستوى الكلي لدافعية الإنجاز ونتائج الجدول تبين ذلك واستخدمت النسبة المئوية التالية في تفسير النتائج وهي :

- (80%) فأكثر مستوى دافعية مرتفع .
- (70-79.9%) مستوى دافعية مرتفع .
- (60-69.9%) مستوى دافعية متوسط .
- (50-59.9%) مستوى دافعية منخفض .
- أقل من (50%) مستوى دافعية منخفض جدا.

جدول (14) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدافعية الإنجاز لدى معلمي التعليم المتخصص

الرقم	البنود	متوسط الإستجابة	النسبة المئوية	المستوى
1	المكافآت المالية تشجعني على بذل أقصى جهودي	2.66	62.2	متوسط
2	لا يهدأ لي بال حتى أتم ماعندي من واجبات	3.45	68	متوسط
3	أميل لأن أفعل ما يفعله أغلب الناس	3.51	70	مرتفع
4	لا يسهل علي إتخاذ أي قرار إلا بعد الحصول على نصيحة الآخرين	3.34	67	متوسط
5	عندما أواجه مواقف تتطلب مهارة أجدني مدفوعا نحو بذل أقصى جهودي	2.47	58.4	منخفض
6	أحاول دائما أن أستمتع بالحاضر تاركا المستقبل للظروف	3.80	77.8	مرتفع
7	أحرص دائما على عدم ضياع دقيقة من وقتي دون فائدة	3.12	63.3	متوسط
8	عندما أواجه أعمالا جديدة تتضخم لدي إحتمالات الفشل فأضاعف جهودي	3.75	73.8	مرتفع
9	أفضل عدم القيام بالمشروعات و المهام الصعبة إلا إذا كان معي آخرون	3.24	67.3	متوسط

10	أحب أن أنافس زملائي و أصدقائي و أن أؤدي الأشياء أفضل منهم	2.89	61.5	متوسط
11	أفضل العمل براتب جيد على العمل براتب قليل	3.85	76.9	مرتفع
12	يهمني جدا أن أتم شيئا بدأته	3.37	63.1	متوسط
13	أفضل أن أغير رأيي إذا اختلف مع رأي الأغلبية	1.87	53.2	منخفض
14	أستمتع بوجودي مع أفراد يتساوون معي في قدراتهم	3.82	78.6	مرتفع
15	أستمتع بتقديم التقارير أو مناقشة الخطط و الأمور الهامة أمام زملائي	2.85	62.4	متوسط
16	أستمر في عمل الشيء و لو إستغرق إتمامه وقتا طويلا	1.87	52.3	منخفض
17	أبذل جهودا أكثر مما ينبغي في أي عمل أقوم به خوفا من الفشل	3.55	63.5	متوسط
18	أسأل أصدقائي عن رأيهم قبل أن أقرر ما سأفعله	3.98	78	مرتفع
19	أحرص على أن أكون دقيقا في مواعيد بداية حصصي	2.73	64.2	متوسط
20	أفضل محاولة حل مشكلة سهلة على الاستمرار في حل مشكلة صعبة	4.32	80.3	مرتفع جدا
المستوى الكلي لدافعية الإنجاز لمعلمي التعليم المتخصص		3.22	67	متوسط

من خلال الجدول رقم (14) يتضح لنا أن مستوى الدافعية للإنجاز لدى معلمي التعليم المتخصص كان مرتفعا على الفقرات (3-6-8-11-14-18) حيث كانت النسبة المئوية فيها تتراوح ما بين 70-78% ، وكان متوسطا في الفقرات (1-2-4-7-9-10-12-15-17-19) حيث كانت النسب المئوية تتراوح من 61 إلى 68% ، بينما كان منخفصا على مستوى الفقرات (5-13-16) حيث تراوحت النسبة المئوية ما بين 52-58% .

3. عرض نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية "توجد علاقة بين الصلابة النفسية والدافعية للإنجاز لدى معلمي التعليم المتخصص "

وبعد تطبيق معامل الارتباط بيرسون "ر" تحصلنا على النتائج التالية :

جدول رقم (15)

يوضح قيمة معامل الارتباط بين الصلابة النفسية و الدافعية للإنجاز

المتغيرات	"ر"	df	قيمة sig	مستوى الدلالة
الصلابة النفسية	0.72	29	0.000	دالة
الدافعية للإنجاز				

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط "ر" (0.72) دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (58) لأن مستوى المعنوية لقيمة (sig) وهي (0.000) أصغر من مستوى الدلالة الاحصائية (0.05) و بالتالي يدل على وجود علاقة بين الصلابة النفسية و الدافعية للإنجاز لدى معلمي التعليم المتخصص ، و على ضوء هذه النتائج الفرضية الثانية تحققت.

و يؤكد التحليل الاحصائي على أنها علاقة إرتباطية موجبة قوية بين الصلابة النفسية و الدافعية للإنجاز.

1.مناقشة الفرضية الاولى: " نتوقع وجود مستوى متوسط من صلابة النفسية لدى معلمي التعليم المتخصص." من خلال النتائج المسجلة في الجدول (13) نجد ان مستوى الصلابة متوسط لدى معلمي التعليم المتخصص وذلك راجع إلى تعرضهم إلى الضغوطات النفسية والاجتماعية من طرف الإدارة من جهة وأولياء التلاميذ من جهة أخرى الأمر الذي جعل الفرد مجبر على مواجهة الضغوط ، ويظهر التحدي في إقتحام هذا الميدان الخاص وتوفير جميع الإمكانيات من طرف المعلم للتعليم و التكفل بهذه الفئة ودمجها .

ويمكن أن نفسر ذلك بما توصلت إليه الدراسات السابقة حيث إختلفت عينة ومكان الدراسة وهذا ما يؤكد إختلاف تعليم وتدريس ذوي الإحتياجات الخاصة عن تدريس وتعليم الأطفال العاديين.

2.مناقشة الفرضية الثانية: " نتوقع مستوى متوسط من الدافعية للإنجاز لدى معلمي التعليم المتخصص." من خلال النتائج المسجلة في الجدول (14) يتضح لنا أن مستوى الدافعية للإنجاز لدى معلمي التعليم المتخصص كان مرتفعا على الفقرات (3-6-8-11-14-18) حيث كانت النسبة المئوية فيها تتراوح ما بين (70-78%)، وكان متوسطا في الفقرات (1-2-4-7-9-10-12-15-17-19) حيث كانت النسب المئوية تتراوح من (61 إلى 68%) ، بينما كان منخفضا على مستوى الفقرات (5-13-16) حيث تراوحت النسبة المئوية ما بين (52-58%) .

ومن النتائج السابقة نجد أن متوسط الإجابة للأفراد سجل أعلى نسبة على المستوى المتوسط وهذا ما يؤكد صحة وتحقق الفرصية الثانية .

فيما يتعلق بالمستوى الكلي لدافعية الإنجاز لدى معلمي التعليم المتخصص كان متوسطا حيث بلغت النسبة المئوية للإستجابة 67% .

3.مناقشة الفرضية الثالثة: " توجد علاقة بين الصلابة النفسية والدافعية للإنجاز لدى معلمي التعليم المتخصص "

." بعد المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال الجدول رقـــم **(13)** تبين انه توجد علاقة ارتباطيه بين الصلابة النفسية والدافعية للإنجاز ويمكن تفسير ذلك أن الأفراد الذين يتصفون بصلابة نفسية متوسطة لهم دافعية للإنجاز كذلك متوسطة ، كما أن الأفراد ذوي الصلابة يتميزون ببنفس الدافعية في التأثير والتحكم في الصعوبات والمشاكل عوض الشعور بالإنهاك كما يواجهون مختلف الأحداث كما ولو أنها فرص إغناء ونمو شخصي أكثر من أنها أحداث ضاغطة تتجاوز قدراتهم وإمكاناتهم وكذلك يلتزمون بما يعملون كما يمكن تفسير ذلك أن الصلابة النفسية بمكوناتها (الالتزام ،التحكم ،التحدي) ترتبط ايجابيا أو سلبا مع الدافعية للإنجاز والأفراد متوسطي الصلابة بميلهم لحب الراحة والإبتعاد عن المشاكل قدر الإمكان ، حيث يجدون تجاربهم في الحياة ممتعة إلى حد ما .

الاستنتاج العام

أسهمت الدراسة في تحقيق الهدف العام من هذا العمل البحثي وهو معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والدافعية للإنجاز لدى معلمي التعليم المتخصص ، وكذا مستوى الصلابة والدافعية للإنجاز فتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج وهي:

1-اشارت نتائج الدراسة الى وجود مستوى متوسط للصلابة النفسية لدى افراد العينة وبذلك تحققت الفرضية،

2-اشارت نتائج الدراسة الى وجود مستوى متوسط من الدافعية للإنجاز لدى معلمي التعليم المتخصص بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بالأغواط.

3-اشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية الدافعية للإنجاز لدى لدى معلمي التعليم المتخصص بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بالأغواط.

اقتراحات وتوصيات:

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج فان الباحث يقدم بعض التوصيات التالية:

1-تصميم برامج لزيادة الخبرات التي من شأنها أن تزيد الصلابة النفسية للمعلمين والتي تمكّنهم من المثابرة في تحقيق أهدافهم وزيادة دافعيتهم.

2-إعداد برامج ودورات نفسية تهدف الى تنمية المعلمين في إدارة الضغوط واكتساب الاساليب الايجابية لمواجهتها بالتالي الرقي بمستقبلهم العملي .

3-تصميم واصدار الكتيبات والنشرات التي تسهم في زيادة الوعي لدى المعلمين بدور المتغيرات الإيجابية في إقبالهم على العمل وتحملهم عناءه والرضا عنه.

4-اجراء دراسات حول مفهوم الصلابة وربطها ببعض المتغيرات التي تدخل ضمن علم النفس الايجابي (السعادة، التفاؤل، جودة الحياة .....).

5-ضرورة الإهتمام بتنمية الصلابة النفسية لدى المعلمين المتخصصين بشكل عام لما لها من اثر جيد على رفع درجة الدافعية للإنجاز لديهم .

قائمة المراجع
و المصادر

المراجع العربية:

- ابراهيم انيس واخرون(1973): **المعجم الوسيط**، ط2، دار الاحياء التراث العربي، مصر.
- ابن منظور (1999)، **لسان العرب**، الجزء السابع، دار الصادر، بيروت.
- ابن منظور (2006): **لسان العرب**، االجزء8، ط1، ضبط وتعليق خالد رشيد القاضي، دار اديسوفت، لبنان دار.
- أحمد بن سعد (2012): **الصلابة النفسية (المفهوم والمتعلقات)**_، مجلة دراسات .جامعة عمار ثليجي – الأغواط- ، العدد 21 ب. أوت.
- أحمد بن عبد الله محمد العيافي (2013): **الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة ومحافظة الليث**، مذكرة لنيل درجة الماجستير في علم النفس.
- الاحمدي حنان عبد الرحيم (2002): **ضغوط العمل عند الاطباء**، السعودية، دار الطباعة والنشر.
- اعتماد يعقوب محمد الزيناتي (2003): **أنماط الشخصية الصبورة وعلاقتها**، الاردن
- أمال عبد القادر (2004): **أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى**، المؤتمر التربوي الأول " التربية في فلسطين وتغيرات العصر"، مجلة التربية، الجامعة الإسلامية فلسطين.
- أمال عبد المنعم (2006): **الارشاد النفسي الاسري. مواجهة الضغوط النفسية لدى اسر المتخلفين عقليا**، ط1، مصر.
- بشرى اسماعيل(2004): **ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

- بشير بن طاهر (2005): **استراتيجيات التكيف مع المواقف الضاغطة وعلاقتها بالصحة العامة،** رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولية في علم النفس، جامعة وهران
- بشير معمرية (2013): **دراسات في علم النفس الايجابي،** دار الخلدونية، الجزء 03، الجزائر
- بن زروال فتيحة (2001): **مصادر ومستويات الاجهاد لدى الاستاذ الجامعي واستراتيجيات المرشد النفسي في علاجه والوقاية منه.** مذكرة لنيل شهادة الماجيستير تخصص علم النفس العيادي. باتنة
- بني يوسف محمد محمود (2007): **سيكولوجية الدافعية والانفعالات،** ط1، دار المسيرة للنشر، الاردن
- البهاص سيد أحمد (2002): **الناهك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة،** مجلة كلية التربية طنطا، العدد 31، مصر
- تغريد حسنين (2007): **المناخ الاسري وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين من الجنسين، رسالة** ماجيستير تخصص الصحة النفسية، جامعة القاهرة.
- جبر احمد جبر (2005): **مدى فاعلية ثلاثة اساليب التوجيه والارشاد النفسي لتنمية مفهوم الذات والصلابة النفسية،** مؤتمر الارشاد الاجتماعي النفسي ودوره في العملية التعليمية، سوريا.
- جبر احمد جبر (2005): **مدى فاعلية ثلاثة اساليب التوجيه والارشاد النفسي لتنمية مفهوم الذات والصلابة النفسية،** مؤتمر الارشاد الاجتماعي النفسي ودوره في العملية التعليمية، سوريا
- جمعة سيد يوسف (2004): **ادارة ضغوط العمل،** نموذج للتدريب والممارسة، ط1، انبرات للنشر.
- جيهان احمد حمزة (2002): **دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في ادراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل،** رسالة ماجيستير كلية الآداب، جامعة القاهرة.

- حسن شحاتة وزينب النجار (2003): **معجم المصطلحات النفسية والتربوية**، ط1، دار المصرية اللبنانية، القاهرة مصر
- الحسين بن حسن محمد سيد (2012): **الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية (المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة)**، ماجستير في الارشاد النفسي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- دسوقي كمال (1999): **الامراض النفسية**، دار العلم للملايين، ط1، لبنان
- دسوقي كمال (1999): **الامراض النفسية**، دار العلم للملايين، ط1، لبنان.
- الرشيدي لؤلؤة صالح (1999): **اساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى ذوي الظروف الخاصة والعاديات**. رسالة ماجيستير . كلية التربية. جامعة الملك سعود، السعودية.
- رولان دورون وفرنسوا زيارو (2012): **موسوعة علم نفس، معجم مصطلحات (شرح المعاني)**، دار عويدات للنشر والطباعة
- زينب نوفل أحمد راضي (2008): **الصلابة النفسية لدى امهات شهداء الاقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجيستير في الصحة النفسية**، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة
- سمير جميل رضوان (2002): **الصحة النفسية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- سمير شيخاني(2003): **الضغط النفسي طبيعته، اسبابه، المساعدة الذاتية، المداواة**، ط1، دار الفكر العربي بيروت، لبنان.

- سناء محمد ابراهيم أبو حسين (2012): **الصلابة النفسية والأمل وعلاقتهما بالأعراض السيكوسوماتية لدى الأمهات المدمرة منازلهن في محافظة شمال غزة**، رسالة ماجستير تخصص علم نفس، جامعة غزة.
- شاهر يوسف ياغي (2006): **الضغوط النفسية لدى العمال في قطاع غزة وعلاقتها بالصلابة النفسية ـ رسالة ماجستير تخصص علم نفس**، الجامعة الاسلامية بغزة.
- شيلي تايلور (2008): **علم النفس الصحي** ، ترجمة وسام درويش بريك واخرون، ط1، دار الحامد دار الرحمة.
- عايدة شعبان صالح وعبد العظيم المصدر (2013): **الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعتي الاقصى والازهر بمحافظة غزة، مجلة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات، العدد 29**
- عباس مدحت (2010): **الصلابة النفسية كمنبئ لخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمي الاعدادية**، مجلة كلية التربية، المجلد 26، الرياض
- عبد الحميد سعيد حسن(2010): **الصلابة النفسية والشعور بالامل والضغوط النفسية كمنبئات للنجاح الاكاديمي لطلاب جامعة السلطان قابوس**، مجلة دراسات الخليج الجزيرة العربية، العدد 137، جامعة الكويت
- عبد المعطي وحسين مصطفى (2006): **ضغوط الحياة واساليب مواجهتها** ، مكتبة زهراء الشرق. مصر.
- عثمان يخلف (2001): **علم النفس الصحة**، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، قطر
- علا دارب نصر (2013): **الصلابة النفسية**، المجلة العربية للعلوم النفسية، المجلد الثامن، العدد 39.

- علي بن هادية واخرون(1991): **القاموس الجديد للطلاب**، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
- عماد مخيمر(1996): **إدراك القبول /الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة.** مجلة دراسات نفسية، العدد 02،

فرج عبد القادر طه واخرون (ب.س): **معجم علم النفس والتحليل النفسي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان

- لؤلؤة حمادة وعبد اللطيف حسن (2002): **الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة،** مجلة دراسات النفسية، المجلد 12 العدد 02
- محمد داودي ومحمد بوفاتح (2007): **منهجية كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية**، ط1، دار ومكتبة الأوراسية، الجلفة.
- محمود عبد الحليم منسي(2002): **اسس البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية**، ط1، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر
- يسرى محمد (2002): **تأثير نوع الاعاقة على السواء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي على وجهة الضبط والصلابة النفسية ودافعية الانجاز لدى الذكور**، رسالة ماجيستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

يوسف جمعة السيد (2000): **دراسات في علم النفس الاكلينيكي**، ب ط، دار الغريب، مصر

- عبد اللطيف محمد خليفة- **الدافعية للإنجاز**- دار غريب- القاهرة- 2000.
- فوزي محمد جبل- **علم النفس العام**- ط1- دار المسيرة- عمان- 2004.
- قشقوش إبراهيم- **دافعية الإنجاز و قياسها**- ب. ط- مكتبة أنجلو مصرية- 1979.
- معتز عبد الله- **الدافعية في علم النفس العام**- مكتبة غريب- القاهرة- 1990
- نبيل محمد زيدان- **الدافعية و التعلم**- ط1- مكتبة النهضة المصرية- القاهرة- 2003.

- حسن بن حسين بن عطاس الخيري- **الرضا الوظيفي و دافعيته للإنجاز لدى عينة من المرشدين المدرسين بمراحل التعليم العام** – رسالة ماجستير- جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية- 2008.
- **علاقة الحالة البدنية بدافعية الإنجاز الرياضي لدى لاعبي كرة اليد بالجمهورية اليمنية**- رسالة ماجستير- جامعة الجزائر- 2009.
- العتيبي معزي – **دافعية الإنجاز و الإنتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس**- رسالة ماجستير- جامعة الملك سعود- الرياض- 2004.
- عباس سيتي- **أثر المناخ المدرسي في تفعيل دور الإدارة المدرسية**- مجلة دراسات تربوية و تعليمية- مكتبة – 2013.

2) -المراجع الاجنبية

Adeline pupat: (2007) laerception de la maladi et le coping les perseonne fibrononylgiques.

Allred & Smith : (1989). **the hardy personality : cognitive and physiological responses to evaluative threat**, *Journal of Personality and Sacial Psychology* , Vol. 65, No.2, 257.

Kallaway.k.e and barling.j (1992). **Job caracteristic roles stress and mental health**. *journal of occupatoinal psychology*.291-309.

khoshaba, D.M & maddi, S.R.(1999): **Early experiences in hardiness development**, *Consulting psychology Journal: Practice and research* , Vol.(15) , No.(02)

Kobasa : Suzann C. & et. Al. (1982). **Personality and exercise as buffers in the stress-illness relationship**, *Journal of behvioral medicine*, vol.5,

Kobasa : Suzanne C. (1979). **Stressful life events,personality and health : an inquiry into hardiness**, *Journal of Personality and Social Psychology* , Vol. 37, No.1

Lazarous et folkman. (1984) **psychological stress and the coping .***prcess new york spinger USA.*

paulahan isabelle (1992) **le concept de coping**

http //www.persee.fr/revues/hom/prescript/articl /psy0003

Schweitzer marilou & dantzer robert (1994**) introduction de la psycologie de la sante**. premiere idition. *Press universitaire de France*.

Schweitzer marilou(2002) **psychologie de la sante (modèles concepts et méthodes)**.*dunod paris*.

Sheard & Golby Michael (2007). **Hardiness and undergraduate academic study:the moderating role of commitment**, *Personality and Individual Differences*,Vol.43No.3,579–588

Sillamy, N.(1980) . **Dictionnaire de psychologie**. PARIS : *Edition Bordas.*

Taylor shelley.(1995) **health psychology**.mcgraw-hill.lnc new york

قائمة الملاحق

مقياس الصلابة النفسية

الرقم	العبارة	لا	قليلا	متوسطا	كثيرا
1	مهما كانت الصعوبات التي تعترضني فإنني أستطيع تحقيق أهدافي				
2	أتخذ قراراتي بنفسي ولا تُملى عليا من مصدر خارجي				
3	أعتقد أن متعة الحياة تكمن في قوة الفرد على مواجهة تحدياته				
4	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لمبادئه وقيمه				
5	عندما أضع خططي المستقبلية غالبا ما أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها				
6	أقتحم المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثها				
7	معظم أوقاتي أستثمرها في أنشطة ذات معنى و فائدة				
8	نجاحي في أمور حياتي يعتمد على جهدي وليس على الصدفة و الحظ				
9	لديّ حب الاستطلاع ورغبة في معرفة الجديد				
10	أعتقد ان لحياتي هدفا ومعنى أعيش من أجله				
11	أعتقد أن الحياة كفاح و عمل و ليست حظا و فرصا				
12	أعتقد أن الحياة التي ينبغي أن تعاش هي التي تنطوي على التحديات و العمل على مواجهتها				
13	لديّ مبادئ و قيم معينة ألتزم بها و أحافظ عليها				
14	أعتقد أن الشخص الذي يفشل، يعود ذلك إلى أسباب تكمن في شخصيته				
15	لديّ قدرة على التحدي و المثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تُواجهني				
16	لديّ أهداف أتمسك بها و أدفاع عنها				
17	أعتقد أن الكثير مما يحدث لي هو نتيجة تخطيطي				
18	عندما تواجهني المشكلة أتحداها بكل قوايا و قدراتي				
19	أبادر بالمشاركة في النشاطات التي تخدم مجتمعي				
20	أنا من الذين يرفضون تماما ما يسمى بالحظ كسبب للنجاح				
21	أكون مستعدا بكل جدارة لما قد يحدث في حياتي من أحداث و تغيرات				
22	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة				
23	أعتقد أن العمل و بذل الجهد يؤديان دورا هاما في حياتي				
24	عندما أنجح في حل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى				

الرقم	العبارة	لا	قليلا	متوسطا	كثيرا
25	أعتقد أن الاتصال بالآخرين و مشاركتهم انشغالاتهم عمل جيد				
26	أستطيع التحكم في مجرى امور حياتي				
27	أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على حلها				
28	اهتمامي بالأعمال و الأنشطة يفوق بكثير اهتمامي بنفسي				
29	أعتقد أن العمل السيء و غير الناجح يعود إلى سوء التخطيط				
30	لديّ حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي				
31	أبادر بعمل أي شيء اعتقد انه يفيد أسرتي أو مجتمعي				
32	اعتقد أن تأثيري قوي على الأحداث التي تقع لي				
33	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني اثق في قدرتي على حلّها				
34	اهتم بما يحدث حولي من قضايا و أحداث				
35	اعتقد أن حياة الناس تتأثر بطرق تفكيرهم و تخطيطهم لأنشطتهم				
36	إن الحياة المتنوعة و المثيرة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي				
37	إن الحياة التي نتعرض فيها لضغوط و نعمل على مواجهتها هي التي يجب أن نحياها				
38	إن النجاح الذي أحققه بجهدي هو الذي أشعر معه بالمتعة و الاعتزاز و ليس الذي أحققه بالصدفة				
39	اعتقد أن الحياة التي لا يحدث فيها تحدي هي حياة مملّة				
40	اشعر بالمسؤولية تجاه الاخرين وابادر لمساعدتهم				
41	أعتقد أن لي تأثيرا قويا على ما يجري لي من أحداث				
42	أتوقع التغييرات التي تحدث في الحياة و لا تخيفني لأنها أمور طبيعية				
43	اهتم بقضايا أسرتي و مجتمعي و أشارك فيها كل ما أمكن ذلك				
44	أخطط لأمور حياتي ولا اتركها للصدفة والحظ والظروف الخارجية				
45	التغيّر هو سنّة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح				
46	أبقى ثابتا على قيّمي و مبادئي حتى إذا تغيرت الظروف				
47	أشعر أني أتحكم فيما يحيط بي من أحداث				
48	أشعر أني قوي في مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث				

إستبيان الدافعية للإنجاز

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم النفس

السلام عليكم .....

عزيزي المعلم (ة) هذه إستبانة التي تخدم بحثنا و التي تفيدنا في موضوع دراستنا المتمثل في: دافعية الإنجاز.

نرجو منكم الإجابة عن أسئلة هذه الإستبانة و ذلك بوضع علامة (×) في الخانة التي تريد الاجابة عليها، علما بأن إجابتكم ستكون موضوع العناية و الإهتمام و السرية . و نحن شاكرين و مقدرين لحسن تعاونكم .

الرقم	البنود	نعم	لا
1	المكافآت المالية تشجعني على بذل أقصى جهودي		
2	لا يهدأ لي بال حتى أتم ماعندي من واجبات		
3	أميل لأن أفعل ما يفعله أغلب الناس		
4	لا يسهل علي إتخاذ أي قرار إلا بعد الحصول على نصيحة الآخرين		
5	عندما أواجه مواقف تتطلب مهارة أجدني مدفوعا نحو بذل أقصى جهودي		
6	أحاول دائما أن أستمتع بالحاضر تاركا المستقبل للظروف		
7	أحرص دائما على عدم ضياع دقيقة من وقتي دون فائدة		
8	عندما أواجه أعمالا جديدة تتضخم لدي إحتمالات الفشل فأضاعف جهودي		
9	أفضل عدم القيام بالمشروعات و المهام الصعبة إلا إذا كان معي آخرون		
10	أحب أن أنافس زملائي و أصدقائي و أن أؤدي الأشياء أفضل منهم		
11	أفضل العمل براتب جيد على العمل براتب قليل		

12	يهمني جدا أن أتم شيئا بدأته		
13	أفضل أن أغير رأيي إذا اختلف مع رأي الأغلبية		
14	أستمتع بوجودي مع أفراد يتساوون معي في قدراتهم		
15	أستمتع بتقديم التقارير أو مناقشة الخطط و الأمور الهامة أمام زملائي		
16	أستمر في عمل الشيء و لو إستغرق إتمامه وقتا طويلا		
17	أبذل جهودا أكثر مما ينبغي في أي عمل أقوم به خوفا من الفشل		
18	أسأل أصدقائي عن رأيهم قبل أن أقرر ما سأفعله		
19	أحرص على أن أكون دقيقا في مواعيد بداية حصصي		
20	أفضل محاولة حل مشكلة سهلة على الاستمرار في حل مشكلة صعبة		

صدق المقارنة الطرفية لأبعاد مقياس الصلابة النفسية

بعد الالتزام:

Statistiques de groupe

	الثلث	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
بعد الالتزام	الثلث الاعلى	16	58,19	1,974	,493
	الثلث الادنى	16	38,00	6,501	1,625

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes				
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
بعد الالتزام	Hypothèse de variances égales	12,855	,001	11,885	30	,000	20,188	1,699
	Hypothèse de variances inégales			11,885	17,742	,000	20,188	1,699

بعد التحكم:

Statistiques de groupe

	الثلث	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
بعد التحكم	الثلث الاعلى	16	54,50	2,129	,532
	الثلث الادنى	16	36,00	4,546	1,137

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes				
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
بعد التحكم	Hypothèse de variances égales	12,458	,001	14,741	30	,000	18,500	1,255
	Hypothèse de variances inégales			14,741	21,279	,000	18,500	1,255

بـعـد الـتـحدي:

Statistiques de groupe

	الثلث	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
بعد التحدي	الثلث الاعلى	16	58,19	2,167	,542
	الثلث الادنى	16	36,13	5,524	1,381

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes				
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
بعد التحدي	Hypothèse de variances égales	4,067	,053	14,872	30	,000	22,063	1,484
	Hypothèse de variances inégales			14,872	19,510	,000	22,063	1,484

علاقة الدافعية بالصلابة :

Corrélations

		الصلابة	الدافعية
الصلابة	Corrélation de Pearson	1	,724**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	30	30
الدافعية	Corrélation de Pearson	,724**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).